المحالف المحال

لِمَا فِي الْمُؤْطَالِمِنَ لِلْعَانِي وَالْأَسِانِيدِ فِلْ الْمُؤَلِّفِ الْمُؤَلِّفُ الْمُؤَلِّفُ الْمُؤْلِفُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

تاليفُ الامم الحافيظ أبي مربوسُف بُرع البتكرِ ابُن محمَّد بُن عَبْ البرالنمري لأندلسِي 173-878 ه

الطبعة الوَحده الكامِلَه والمرسة والمحققة عَلَى عِدَّه نسخ خطية تَخِقيق أُسِسًامَة بن! رُهِسٍ بِمُ

المجكدالأول

النَّاشِرُ الْفَائِوْ <u>وَلَا لِنَّا</u>َيُّ لِلْظِبَائِ وَالْنَشِيرُ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أى جزء منه أو تخرينه أو تسبجيله بأية وسيلة علمية مستحدثة، أو الاقتباس من تخريجاته الحديثية، أو تعليقاته العلمية، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر، ولا يحق لأى جهة أو شخص إعطاء إذن بذلك سوى الناشر.

طبعة مزيدة ومنقحة

سر الفانوق المؤلفة الماطبة والتفيرة

خلف ۲۰ ش راتب باشا - حداثق شبرا ت: ۲۲۰۵۲۲ - ۲٤۳۰۷۵۲۸ القاهرة

اسم الكتاب: التمهيد لما في الموطا من المعاني والأسانيد

مرتباً على الأبواب الفقهية للموطاً'

تألبيف: الإمام الحافظ ابن عبدالبر الأندلسي

تحـــقــــيق: أسامة بن إبراهيم

رقسم الإيداع: ١٨٤٣/ ٩٩

الترقيم الدولي: 8-09-5704-977

الطبعة: الرابعة

سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

طباعة: الفَّالُوَّةُ الْخَلَيْثُ لَلْظُنَّاكُمُ النَّهُ





مقدمة الناشر

يتم لَيْنَا لِحَالَ الْحَالَ الْحَالُ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَالُ الْحَالَ الْحَالُ الْحَالَ ا

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ، وبعد :

عشرون عاماً مرت على إنشاء « دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر » وهي متشرفة بخدمة التراث الإسلامي - تخقيقاً وطباعة ونشراً - إيماناً منها أنه لن يصلح هذه الأمة إلا بما صلح أولها وأن العناية بالتراث الإسلامي وذلك بضبطه وتحقيقه على أصول أهل العلم وتقريبه بين يدي الأمة في صورة تليق به لهو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة من كبوتها والعودة إلى سابق عهدها التليد .

وتحقيقاً لهذا الهدف النبيل قامت الدار بإصدار العديد من كتب التراث بعد ضبطها على أصولها الخطية ضبطاً علمياً دقيقاً مثل «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين الذي قمنا بإخراجه لأول مرة، وكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم - الذي ضبط على خمس نسخ خطية ضبطا علمياً متميزاً، وكتاب «التحقيق» لابن الجوزي بطبعته الكاملة المتميزة وكذا كتاب «إكمال تهذيب الكمال» للعلامة مغلطاي _ الذي صدر أيضاً لأول مرة _ بعون الله وتوفيقه .

وها نحن بعونه وفضله نقدم للأمة الإسلامية كتاباً جديداً يعتبر من أهم ما ألف في بابه وهو كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» .

والكتاب مع كونه قد طبع من قبل بمعرفة وزارة الأوقاف المغربية، إلا أننا وجدنا بعد الدراسات الأولية التي أجريناها على هذه الطبعة أنها لم تلق العناية اللائقة والتي تتناسب مع أهميته ، فقد بلغ السقط في بعض المواطن أربع صفحات ـ كما هو موضح في مقدمة التحقيق ـ .

فنظراً لذلك ولكثرة ما وقفنا عليه من رغبات ـ لكثير من طلاب العلم ـ في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً يسهل من تناوله .

فقد قررت إدارة الدار إعادة طبع الكتاب احتساباً لله أولاً ثم صوناً لتراثنا من العبث والإهمال ورغبة في التيسير على طلاب العلم .

ولشدة حرصنا على هذا الكتاب لمعرفتنا بأهميسته العلمية الكبيسرة فقد حرصنا على إسسناد العمل في هذا الكتاب لمن نشق في دينه وحسن فهسمه ومعرفته بأصول ضبط الكتب وتخريج الأحاديث .

هذا ونحسب أنا قد وفقنا في اختيارنا لمن أسندنا إليه هذه المهمة .

فجزى الله خيراً كل من عاوننا على إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة الطيبة التي نرجو أن نكون بها قد وفقنا إلى تحقيق رغبتنا في تيسير الانتفاع بهذا السفر العظيم .

وفي ختـام كلمتي أدع الله تبارك وتعـالى أن يجعل عملنا هذا خـالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله ذخراً لنا يوم الدين إنه سميع قريب مجيب .

والحمد لله رب العالمين

الناشر

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد الله رب العالمين له وحده الحمد والشكر، ونصلى ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه هي الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك حرصنا فيها أن نقدم المزيد من التنقيح والإضافات للكتاب، وكانت أهم هذه الإضافات هي وضع فهرس للإحالات من الطبعة المغربية إلى طبعتنا حتى يكون الأمر متيسراً على إخواننا إذا وقفوا على كتاب قديم يحيل على الطبعة المغربية أن يعرفوا الموضع في طبعتنا.

وقد ألحقناه في نهاية فهارس الكتاب، كما أننا سنقوم بنشر هذا الفهرس مستقلاً ليستفيد منه من اشترى الطبعات السابقة.

هذا بالإضافة إلى التوسع في فهرس الموضوعات حتى يشمل تفاصيل الشرح لأحاديث الباب، وأهم ماورد من مسائل في شرح الحديث.

والله نسأل التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه.

وكتبه أبو محمد أسامة بن ابراهيم بن محمد بن يونس القاهرة — حدائق حلوان رجب — ١٤٢٨ هـ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، العفو الغفور، له المنة والفضل، وله وحده الحمد والشكر، أحمدك ربي على عظيم نعمائك وفضلك.

وأسألك ربي الصلاة والسلام على خاتم رسلك وأنبيائك محمد عَلَيْهُ وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد،،

فبتوفيق اللَّه وسداده تم هذا العمل ـ وهو إخراج كتاب «التمهيد» على هذا النحو بصورته الجديدة المرتبة مع ما بذل من جهد في التحقيق والتخريج، وعما أحب أن أؤكد عليه في هذا التقديم لهذه «الطبعة الثالثة» أن هذا الترتيب الذي قمت به للكتاب امتاز بأمرين اثنين: -

أولاً: هذه الطريقة في الـترتيب هي التي أشار إليها ابن عبدالبر عندما تكلم عن رغبة تـلاميذه وطلاب العلم أن يصرف لهم كتاب الـتمهيد على أبواب الموطأ؛ لهذا لم يظهر على الكتاب أي إيحاء بعدم التألف في نسقه؛ لأن ابن عبدالبر _ كما بينت في مقدمتي عند الكـلام على عملي في الكتاب _ كان يراعي تنسيق أبواب الموطأ وترتيب أبوابه، كأنه كان في ذهنه إمكانية إعادة ترتيب الكتاب على هذا النحو.

ثانيًا: بالإضافة إلى ما تقدم في النقطة الأولى فقد حرصت أشد الحرص على الحفاظ على المادة العلمية دون أدنى تغيير أو تعديل أو تهذيب _ وهذا ما أحسبني قد وفقت فيه _ بمنة ربي _ إلى أقصى درجة ممكنة؛ فما حدث فقط هو تغيير في ترتيب الأحاديث وتتاليها لتصبح على الكتب

والأبواب الفقهية بدلاً من الأسماء دون مساس لمتن شرح ابن عبدالبر داخل الحديث.

وقد كانت أراء أهل العلم وطلبته موافقة لحسن ظني أن هذا الترتيب قد قرب فوائد الكتاب لطلبة العلم وسهل عليهم تناول مادته؛ وبالتالي كان عاملاً للحفاظ على هذا العمل التراثي بمكانته المتميزة، بالإضافة إلى ما بذل فيه من تحقيق وتخريج.

أما هذه «الطبعة الثالثة» فقد يسر الله لي ـ سبحانه ـ عن طريق الأخ «حسين عكاشة» ـ محقق كتاب «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين الذي قامت الدار بإصداره لأول مرة ـ بإهدائي صورة من النسخة المحفوظة بمكتبة «كوبريلي» لكتاب «التمهيد» فجزاه الله خيرًا.

فقمت في هـذه الطبعة بمقابلـة الأجزاء التي لم أكن وقفت فـيها على نسخة خطية في الطبعة الأولى على نسخة «كوبريلي» فأضفت ما يسر الله لي من فوائد عن طريق المقابلة على هذه النسخة.

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين

وكتبه

أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد

القاهرة _حدائق شبرا في ذي الحجة _ ١٤٢٣هـ

(مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد: فإن ديننا الإسلامي الحنيف هو الدين الخاتم الباقي إلى يوم الدين، لذا فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه حتى يكون حجة باقية على بني آدم إلى قيام الساعة.

قال تعالى: ﴿ إِنَا نَحَنَ نَزَلْنَا الذَّكُرُ وَإِنَا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

فهذا كتاب الله الكريم الذي تلقته الصحابة رضوان الله عليهم من فم رسول الله عليهم أفي الصدور وكتابة في الصحف، وتلقته الأمة منهم جيلاً بعد جيل، وكما نقل الصحابة رضوان الله عليهم هذا الذكر الحكيم قاموا أيضاً بنقل التبيان ـ الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى لرسوله عليهم لهذا الكتاب العزيز.

قال تعالى: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾.

فبين رسول الله ﷺ، وبلغ وأدى الأمانة، ونصح للأمة، فـجزاه الله

بخير ما يجازى به نبياً عن أمته. وتلقى الصحابة رضوان الله عليهم سننه، وأقواله، وأفعاله، وأحواله ﷺ، فبلغوا ما حملوا وأدوه خير الأداء رضي الله عنهم أجمعين.

لكن لم يكد يمر وقت طويل على وفاة النبي عَلَيْ حتى بدأ الكيد لهذا الدين لمحاولة تحريف وتبديله، ولما رأوا استحالة تحريف كتاب الله لكونه محفوظاً بحفظ الله تبارك وتعالى حفظ صدر وكتاب حاولوا الطعن في تبيانه، فظهر الكذب على النبي عَلَيْ ليلبسوا على الناس دينهم: ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

فقيض الله سبحانه وتعالى لهذا الدين من أبنائه العلماء المجاهدين المخلصين الذين قاموا بالذب عن سنة نبيهم عَلَيْكُ ينفون عنها انتحال المبطلين وجهل الجاهلين.

فكان أن ظهر عالم المدينة إمام الأئمة «مالك بن أنس» - رحمه الله - فألف كتابه «الموطأ»، ونقح فيه على مدى أربعين عاماً. وتلقت الأمة هذا الكتاب بالمقبول فهو أساس الصحيحين وجميع كتب السنة التي ألفت بعده.

ولهذه المكانة الفريدة «للموطأ»، عني جميع الأئمة بعده بنقله، وضبطه وشرحه، وكان من أفضل وأشمل الشروح التي وضعت عليه ما قام به الحافظ «ابن عبد البر» ـ رحمه الله ـ في كتابيه «التمهيد» و«الاستذكار»، وكما كان الموطأ الأساس لكتب الحديث التي جمعت وصنفت بعده كان شرح «ابن عبد البر» وكتابه «التمهيد» المرجع الأول لمن ألف بعده في الفقه أو تناول الموطأ بالشرح والتعليق .

وإني لأذكر منذ عدة سنوات عند بداية تناولي لكتاب «التمهيد» كيف

كان ابتهالي به؛ لما وجدت فيه من الفوائد العظيمة، واشتد شغفي بهذا الكتاب وتعلقي به يوماً بعد يوم؛ لما كنت أقف فيه على ما لا أجده في غيره.

ولكن كان يصعب على تمام الانتفاع بالكتاب؛ كونه مصنف على شيوخ الإمام مالك رحمه الله، وأيضاً على الحروف المغربية «الأبجد هوز» وليس على الترتيب «الألف بائي» المحفوظ لديّ، فتمنيت لو كان هذا المصنف مرتباً على الأبواب الفقهية لكى يسهل الانتفاع به .

ثم ازداد حرصي على تتبع مصنفات الإمام «ابن عبد البر» فوقع في يدي كتاب «الاستذكار» وكان لم يصدر منه في ذلك الوقت إلا جزئين فقط فوجدت أن هذه الرغبة في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً على أبواب الموطأ كانت رغبة قديمة فوجدت «ابن عبد البر» يقول في مقدمته لهذا الكتاب: _

« فإن جماعة من أهل العلم وطلبه والعناية به من إخواننا ـ نفعهم الله وإيانا بما علمنا ـ سألونا في مواطن كثيرة مشافهة، ومنهم من سألني ذلك من أفاق نائية مكاتباً أن أصرف لهم كتاب التمهيد على أبواب الموطأ ونسقه » إلى سائر ما ذكره مما دعاه لتأليف الاستذكار ـ ولكن الاستذكار أراد به كما ذكر في مقدمته أن يكون : _

« على شرط الإيجاز والاختصار إذ ذلك كله ممهد مبسوط في كتاب التمهيد » .

فهذا لم يف بالغرض من تسهيل الانتفاع بالفوائد الكثيرة الموجودة في كتاب «التمهيد» .

وبينما فكرة «ترتيب التمهيد» كانت تراودني كلما اتجهت للتميهد للبحث عن فائدة ما عرض على أخي الناشر القيام بترتيب الكتاب على

الأبواب الفقهية للموطأ فجاء الطلب موافقاً للغرض.

فتحمست لهذه الفكرة ووجدت بغيتي فيها، ولما شرعت في البدء كنت أزداد تحمساً يوماً بعد يوم لهذا العمل؛ لأني وجدت الكتاب بصورته الجديدة متناسقاً معالفاً كأنه ألف على هذا النسق، وكأن «ابن عبد البر» رحمه الله ـ كان في نفسه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ كما فعل في الاستذكار، والمطالع للتمهيد بصورته الجديدة سيشعر بذلك.

وعند البدء في إعداد تجارب الكتاب بصورت الجديدة وعند القيام بالمراجعة على الطبعة الأولى التي اعتمدت عليها في هذا الترتيب، وقفت على كثير من التحريف للأسماء والكلمات في هذه الطبعة، فبحثت عن مخطوطات الكتاب الموجودة بمصر ثم قمت بمقابلتها على الكتاب، فوجدت كثير من السقط أيضاً، بالإضافة لتحريف الأسماء مما سنتكلم عليه في عملنا في الكتاب.

وإني لأرجو أن أكون بذلك قد وفقت لتقديم الكتاب بشكل يسهل الانتفاع به ، وأن يوضع في مكانة ـ بين طلاب العلم ـ تليق بما فيه من فوائد عظيمة .

هذا وقد وقفت في المراحل الأخيرة للكتاب على طبعة جديدة له بعنوان «فتح البر بترتيب التمهيد لابن عبد البر» فوجدت صاحبها قد اختصر كلام ابن عبد البر وهذبه، كما أنه لم يرتبه على أبواب الموطأ والاختصار يخل وإلا كان يكفي الاستذكار، كما أن عدم ترتيبه على أبواب الموطأ يجعل الكتاب غير متآلف كما سنبين ذلك عند الكلام على عملنا في الكتاب.

الأمر الثاني: أنه لم يعالج السقط والتحريف الذي سنتكلم عليه أيضاً في عملنا في الكتاب .

وهذا الأمر الأخير ينسحب على طبعة أخرى ظهرت مؤخراً للكتاب، هي طبعة دار الكتب العلمية، التي صفت صفاً جديداً فقط بالكمبيوتر على الطبعة الأولى دون تحقيق، أو ضبط على نسخ خطية، بالإضافة أنها غير مرتبة .

وأخيراً فإني أشكر الله وأحمده ـ سبحانه وتعالى ـ على عونه لي على الحمل عمل المحمد الله وأحمده على المحملي في هذا الكتاب. ثم أتقدم بالشكر لكثير ممن أعانني وآزرني في إخراج الكتاب.

وأخص منهم أخي الأكبر الأستاذ/عصام الدين سعد صاحب دار الفاروق الحديثة الذي صبر معي كثيراً حتى يخرج هذا الكتاب.

وشيخي الفاضل/ أبو عـبد الرحمن عادل محمد الذي استـفدت كثيراً من نصائحه وتوجيهاته أثناء عملي في الكتاب.

وأخي العزيز/حاتم أبوزيد، الذي شاركني في التخريج والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب.

وأخي الحبيب/خالد محمد حافظ؛ الذي كان خير عون لي في كثير من مراحل إخراج الكتاب.

هذا وما كان من صواب في عملي فمن فضل الله ونعمته علي وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

نسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا ويتجاوز عن سيئاتنا ويعميننا على ما يحبه ويرضاه .

وكتبه

أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد آل يونس القاهرة ـ حدائق شبرا صفر ـ ١٤٢٠ هـ

مقرمة والتعقيق

وتنتتماء على . .

المبحث الأول:

برا عبد الاافظ ابن عبد البر »

المبحث الثاني:

* كتاب التمعيد

المبحث الثالث:

* عملنا في المكتاب



رقبعس (لأول

- * ترجمة العافظ ابن عبد البر
 - यान्यंद्र *
 - * ابن عبد البر الفقيه
 - * ابن عبد البر المددن
- * نتيوع الاافظ ابن عبد البر
 - * تلاميكه
 - * معنفاته



ترجمة الحافظ ابن عبد البر

* اسمه و نسنه و محنیته :-

هو الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي.

فهو عربي أصيل ينتهي نسبه إلى قبيلة النمر بن قاسط .

* مولحه : ـ

قد اختلفت أقوال العلماء في وقت ميلاد الحافظ ابن عبد البر:

فذكر ابن بشكوال^(۱) بسنده عن ابن مفوز عن ابن عبد البر أنه ولد في يوم الجمعة والإمام يخطب، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

* بينما نقل الحميدي (٢) في كتابه أنه ولد في رجب سنة ثنتين وستين وثلاثمائة .

* وقد ذكر في ميلاده أقوال أخرى ولعل قول ابن بشكوال هو الأصح لكونه مسنداً، أما قول الحميدي فقد يكون على سبيل التقريب؛ لكون الحميدي قد قيد كثيراً مما في كتابه من حفظه .

* نشأته : _

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة _ فخر الحضارة الأندلسية _ وفي أزهى

⁽١) الصلة (٢/ ١٤٢).

⁽٢) الجذوة (ص _ ٣٦٧) .

عصور الإزدهار العلمي، الذي شمل كافة العلوم والفنون بالأندلس، ففي وسط هذه البيئة العلمية المتوهجة، وفي كنف بيت اشتهر أهله بالعلم والفضل كانت نشأته.

فأبوله: عبدالله بن محمد كان من فقهاء قرطبة المعروفين، ومن المحدثين المشهورين بها .

وإن كان ابن عبد البرلم يدرك أباه في سن تمكنه من النهل من علمه مباشرة، إذ توفى أباه سنة ثمانين وثلاثمائة إلا أن ابن عبد البرقد شرب منه حب العلم والحرص على الجد في تحصيله، ثم إنه قد استفاد من ميراثه العلمي الذي تركه له أبوه فتناول الكتب التي تركها أبوه بالعناية والدرس فتجده كثيراً ما ينقل عنه في كتبه فيقول:

وجدت بخط أبي رحمه الله _ فيذكر الحديث بسنده .

وبعد وفاة والده استمر ابن عبد البر على منهج أبيه من تحصيل العلم والإجتهاد في التلقي والحفظ حتى نال علماً كثيراً، فكما قال الحميدي⁽¹⁾:قد سمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ وغيره ا.ه.

ووصل ابن عبد البر إلى مكانة عظيمة بين أهل بلده في وقت مبكر.

* قال الحافظ أبو على الغساني: وقد طلب وتقدم ولزم أحمد بن عبدالملك أبا الوليد ابن الفرضي الفقيه، ودأب في طلبه الحديث، وافتنَّ به وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس(٢).

⁽١) الجذوة (ص - ٣٦٧) .

⁽٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٠) .

* ركلاته : _

قد جلا الحافظ ابن عبدالبر عن موطنه مدينة قرطبة فتحول إلى شرق الأندلس وتنقل بين دانية وبلنسية وشاطبة وأشبونة لكنه مع هذا لم يستطع السفر إلى الشرق كعادة من سبقه في نيل شرف الرحلة في طلب العلم ولم يكن هذا شأن ابن عبد البر وحده في ذلك الوقت فهناك عدد من العلماء مثله _ كابن حزم _ أكثروا التنقل بين مدن الأندلس ولم يستطيعوا أن يسافروا إلى الشرق وكان السبب الذي اضطرهم إلى ذلك هو هذه الفتنة التي اشتعلت في أواخر سنة ثلاثمائة وتسعة وتسعين في بلاد الأندلس والتي عرفت « بالفتنة البربرية ».

فكان تنقلهم بين مدن الأندلس اضطرارياً فراراً منها أو سعياً لإخمادها.

« هنجانته الملمية : <u>ـ</u>

قد حظي الحافظ ابن عبد البر بسيط علمي واسع وعظَّمه علماء بلده وكل من جاء بعده وإليك هذه النبذ من أقوال أهل العلم للدلالة على مكانته العلمية الفريدة المتميزة التي استحق تبوأها بين علماء بلده وعصره ومن جاء بعده: _

« لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر ابن عبد البر في الحديث فهو أحفظ أهل المغرب » .

أبو الوليد الباجي(١)

⁽١) الصلة (٢/ ٦٤٢) السير (١٥٧/١٨) .

« أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال وألف ها جمع تواليف نافعة سادت عنه » .

الحميدي(١)

« سمعت ابن عبد البريقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الحباب، قلت: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفاً عنهما. دأب في طلب العلم وافتن فيه وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس وكاى مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار ».

أبو علي الغساني(٢)

« أبو عمر إمام عصره وواحد دهره » .

ابن بشكوال(٣)

«وأبو عمر من أعلم الناس بالأثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها»

شيخ الإسلام ابن تيمية(١)

⁽١) جذوة المقتبس (ص ٣٦٧).

⁽٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٩ _ ١١٣٠) .

⁽٣) الصلة (٢/ ٦٤٠) .

⁽٤) درء تعارض العقل والنقل (٧/١٥٧) .

« كام إماماً ديناً ثقة متفنناً علامة متبحراً صاحب سنة واتباع بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاته بال له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلال الذهن » .

الذهبي(١)

هذه بعض أقوال أهل العلم في الحافظ «ابن عبد البر» والثناء عليه منهم لا يحصى .

* وفاته : _

أدركت الحافظ ابن عبد البر منيته في مدينة شاطبة سنة ستين وأربعمائة في قول الحميدي وبالتحديد في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة في قول ابن بشكوال .

⁽۱) السير (۱۸/ ۱۵۷) .



عقيدة الدافظ ابن عبد البر

لقد كان ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ سلفي العقيدة، وقد وصفه بهذا غير واحد من أهل العلم .

قال الإمام الذهبي: « كان في أصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه »(١).

هذا الوصف الذي ذكره الذهبي هو وصف موضح لمنهج الإمام أبن عبد البر فأنه كان من أحرص الناس على اتباع منهج السلف وعدم الخوض في مسالك أهل الكلام والفرق التي حادت نهج أهل السنة وقد بين هذا ابن عبد البر في معظم كتبه فذكر ذلك في «جامع بيان العلم وفضله»، وتجده متفرقاً في كتاب التمهيد فها هو يصرح في شرحه لحديث الحياء من الإيمان (١٥/ ٤١) بمنهج أهل السنة في الإيمان فيقول : -

« أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل، ولا عمل إلا بنية، والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والطاعات كلها عندهم إيمان إلا ما ذكر عن أبي حنيفة » .

فهذا تصريح واضح باعتقاده في الإيمان على منهج أهل السنة .

* وأما غميدته في المحر: ـ

فها هو في شرح الحديث تحاج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام يقول: (٣٧١/١٤): «هذا الحديث من أوضح ما روي عن النبي عليه في إثبات القدر ودفع قول القدرية».

⁽١) السير (١٨/١٨) .

وأنظر إلى شرحه الرائع لحديث : «كل شئ بقدر» (٣٨٦/١٤) .

فهذه من أبين المواضع التي توضح منهجه في العقيدة بالنسبة لمسئلة القدر .

* وأما اعتقاحه في باب الأسماء والصفات : _

فتجده واضحاً في شـرحه لحديث النزول (٦/ ١٢٤) حيث تجده يصرح بعقيدته في ذلك فيقول (٦/ ١٣٤) : _

« وأهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئاً من ذلك، ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئاً، منها على الحقيقية، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق كتاب الله وسنة رسوله وهم أثمة الجماعة والحمد لله »(۱).

فهذه عقيدة الحافظ ابن عبد البر واضحة على منهج أهل السنة والجماعة من خلال هذه النقولات الصريحة عنه .

⁽۱) إلا أن ابن عبد البر وقع عند التطبيق على بعض الصفات في بعض التأويلات كتأويله صفة المر (١٣٩/٤) وصفة المكر (١٣٩/٤) وصفة المكر (١٣٩/٤) والاستحياء والإعراض (١٠١/١٠ ـ ١٠٣) انظر التعليق على هذه المواضع .

وقد قام أحد الساحثين وهو الشيخ: سليمان بن صالح بن عبد العزيز الغصن، بعمل دراسة جيدة على عقيدة الحافظ ابن عبد البر ـ من خلال كتبه وخاصة التمهيد ـ تناول فيها بالعرض والتحليل عقيدته بشكل موسع، فانظره فإنه مفيد في بابه .

ابن عبد البر الفقيه

مما لا شك فيه أن الحافظ ابن عبد البر واحد من أشهر أئمة الفقه الإسلامي، وهذه المكانة الفريدة لم تأت من فراغ؛ فالدارس لكتاب التمهيد يتبين له مدى عمق فقه ابن عبد البر لنصوص الكتاب والسنة، فشرحه لأحاديث الموطأ هو شرح متميز مبسط على طريقة أهل الحديث الخالية من التعقيدات الأصولية التي نشأت عن دخول علم الكلام مع بدايات القرن الثالث الهجري، وقد تميزت طريقة ابن عبدالبر ومنهجه الفقهي بعوامل كثيرة أدت إلى تبوء الحافظ ابن عبدالبر لهذه المكانة الفقهية الفريدة من ذلك:

١. عجم التقليد والتقيد بأقوال مذهب بعينه،

إن من أفضل ما قدمته مدرسة الحافظ ابن عبد البر الفقيه هو تأصيله وتأكيده على أنه لا يجوز لأحد تقديم رأى من آراء الفقهاء، أو حتى من الصحابة إذا جاء دليل يخالف قولهم ـ فانظر إلى قوله في شرح حديث: «أكل كل ذي ناب من السباع حرام » (١٠/ ٣٦٠):

« ليس لأحد من خلق الله إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي على ... والحجة فيما قاله على وليس في قول غيره حجة ... وكيف يتوحش في مفارقة واحد منهم ومعه السنة الثابتة عن النبي على والمحاحبين والثلاثة السنة الاختلاف وغير نكير أن يخفى على الصاحب والصاحبين والثلاثة السنة المأثورة عن رسول الله على .

ومما يؤكد هذه القاعدة عند ابن عبد البر قول الحميدي: «كان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي»، فهذا يعني أنه يخالف أحياناً قول المالكيين. ويوضح هذا أكثر قول الذهبي:

« كان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل ثم تحول إلى المالكية مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك فإنه عن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ... » .

والحقيقة إن من ينظر إلى ترجيحاته لأقوال المذاهب الأخرى خلاف مذهب أصحابه المالكيين يجدها غير قليلة .

٢. الأهتمام بعلم أصواء الفقه،

لقد كان الحافظ ابن عبدالبر شديد الاهتمام بعلم أصول الفقه، والناظر في كتاب التمهيد يجد الكثير من القواعد الأصولية وتطبيقاتها بطريقة سهلة مبسطة خالية من التعقيدات الكلامية والخلافات الأصولية التي لا طائل من ورائها .

ويظهر هذا الاهتمام بعلم أصول الفقه في حرصه على تبيين أوجه الاستدلال التي يمكن أن يستدل بها على صحة القواعد الأصولية من الأحاديث التي يقوم بشرحها _ انظر لكلامه أثناء شرحه لحديث أنس: «لما نزلت ﴿لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون﴾... » (١٦/ ٤٤١ _ ٤٤٢):

« وفيه استعمال ظاهر الخطاب وعمومه ... وفي هذا رد على من أبى استعمال العموم لاحتمال التخصيص وهذا أصل من أصول الفقه كبير خالف فيه أهل الكوفة والحجاز وهو مذكور في كتب الأصول بحججه ووجوهه » .

وفي موضع آخر (٢٤٣/١): «والقوم عرب لا يعرفون من الخطاب إلا استعمال عمومه ما لم يكن الخصوص والاستثناء يصحبه».

هذا بخلاف المواضع الكثيرة التي يستخدم فيها القواعد الأصولية

لترجيح صحة مذهبه في المسائل الفقهية والتي يلمسها كل قارئ للتمهيد.

٣. غنايته بالمعاني اللغوية وكترب اللغويين،

إن علم اللغة العربية من الأصول التي لا يتسغني عنها الفقيه، وكلما تمكن منها كلما ازداد تمكناً في الفقه، وقد كان الحافظ ابن عبد البر ممن كان لهم في هذا العلم حظ وافر فكتاب « التمهيد » ممتلئ بالكثير من أبيات الشعر العربي التي استدل بها على استخدام العرب لمعنى الكلمة التي يريد شرحها، كما أنه يكثر من النقل عن أهل اللغة كالخليل بن أحمد في كتابه «العين» وسيبويه في «كتابه» والمبرد، وأبي عبيد، والأصمعي، والأخفش وغيرهم من أهل اللغة.

التربيع بين مخاهب العلماء والجمع بين الاستحلالة الأثري والنظري ،

لقد كان الحافظ ابن عبد البر يعرض في شرحه للحديث أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في المسائل المستنبطة من الحديث، ويعرض لأقوال كل فريق منهم وما استدل به من جهة الأثر ثم يرجح بينها من حيث قوة الحجة والدليل، وكيف أن حديث هذا الفريق غير صحيح أو ذلك جاء من طريق أقوى منه أو معتاخر عنه، ثم ينتقل إلى طريقة أخري في الترجيح فيقول: « هذا من جهة الأثر أما من جهة النظر ».

فيتعرض لعدم صحة الاستدلال بهذا الحديث على المسئلة محل التنازع لأنه استدلال غير منطقي لا يقتضيه النظر العقلي ثم يبين وجهة ذلك.

كمثل شرحه في كتاب الصيام (٧/ ١٦٠) لقوله ﷺ: «فإن غم عليكم فاقدروا له» حيث يقول:

"ومع هذا إن النظر يدل عليه عندي؛ لأن الناس لا يكلفون علم ما غاب عنهم في غير بلدهم، ولو كلفوا ذلك لضاق عليهم أرأيت لو رؤى بحكة أو بخراسان هلال رمضان أعواماً بغير ما كان بالأندلس ثم ثبت ذلك بزمان عند أهل الأندلس... أكان يجب عليه قضاء ذلك؟! وهو قد صام برؤية وأفطر برؤية ... ". وهذه الطريقة كانت واحدة مما تميز به منهج ابن عبد البر الفقهي وقدمه على كثير ممن كان في عصره .

٥. الجمع بين النصوص والاستقلااء في الاستنباط،

ومن الأمور التي رفعت مكانة الحافظ ابن عبد البر الفقهية طريقته في الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض والاستنباطات الجديدة التي ربما لم يسبق إليها لترجيح رأى فقهي معين.

مشال ذلك جمعه بين الروايات في صلاة النبي ﷺ جالساً وأبي بكر يصلي بصلاته قائماً حيث يقول:

... وتقدير ذلك أن تكون جماعتهم رأوا أبا بكر في حال دخوله في الصلاة فلما خرج رسول الله على وانتهى إلى الصف الأول والصفوف كثيرة على من قرب تغير حال أبي بكر، وانتقال الإمامة إلى النبي على ولم يعلم ذلك من بعد ... ».

إلى غير ذلك مما ذكره في ذلك الموضع (١) للجمع بين تلك الروايات ومثل ذلك كثير في معظم المباحث الفقهية التي تناولها الكتاب ـ وهنالك ما هو مطول كبحثه الكبير في حكم أطفال المشركين ـ وبحثه في معنى الأحرف السبعة إلى غير ذلك .

کتاب صلاة الجمعة (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٢) .

ابن عبد البر المحدث

لم يكن ابن عبد البر فقيها فحسب بل جمع بين علم الفقه وعلم الحديث، ومن نظر إلى ما ألفه في الحديث وعلومه وكتب التراجم بانت له مكانة هذا الرجل الحديثية، ويرجع هذا لأمور مكنت الحافظ ابن عبد البر من التميز كمحدث:

١. كثرة إطلاعه وتممه للاديث وكتبه،

لقد كان ابن عبد البر واسع الاطلاع والمعرفة والاستيعاب لطرق الأحاديث والآثار وأقوال الفقهاء فقد بدء بطلب الحديث منذ صغره وسمع جماعة من أئمة الحديث ببلده قبل الأربعائة وأجيز بكثير من الكتب من علماء خارج بلده ولازم العديد من الشيوخ وتجاوز عدد شيوخه المائة.

هذا كله جعله يتمتع بحصيلة علمية كبيرة كانت أساساً لبناء شخصيته الحدشة .

٢. حرايته بالصحيح والضميف من الأثار،

مع هذه الحصيلة العلمية الضخمة لم يكن ابن عبد البر مجرد خازن أو ناقل للحديث والأثر بل كانت له بسطة كبيرة بتمييز صحيح الآثار من ضعيفها وشاذها ومنكرها محيطاً بأقوال أئمة الحديث في تصحيح وتضعيف وإعلال الأحاديث، وانظر على سبيل المثال: إلى نقولاته الكثيرة لسؤالات الأثرم للإمام أحمد في كلامه على الأحاديث من حيث التصحيح والتضعيف والإعلال.

وقد شهد له بذلك الأئمة بعده.

يقول شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية:

« وأبو عمر من أعلم الناس بالأثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها ».

٣. اغتنائه بملم الجرح والتمحياء وأحواله الرواة،

وبالطبع أن معرفته وتمييزه لصحيح الآثار لم يتمكن منها إلا بعد أن تمكن من أصول وقواعد علم الجرح والتعديل فقد كان الحافظ ابن عبد البر من أوسع الناس جمعاً واطلاعاً على أقوال أئمة الجرح والتعديل. وكتابه التمهيد يمتلئ بالنقل عنهم، وهو في هذا يوازن بين أقوالهم ويرجح بينها كما أن أحكامه على الرواة قد اعتنى بها المصنفين لتراجم الرواة بعده. والناظر في كتابيه «الاستيعاب» و«الاستغناء» يتبين له مدى سعة علمه في هذا الشأن.

شيوخ الحافظ ابن عبد البر وتلا ميذه

لقد كانت نشأة الحافظ ابن عبد البر في بيئة علمية متوهجة _ كما ذكرنا؛ لذا فقد كانت حصيلته من الشيوخ وممن أخذ عنهم العلم وفيرة، وقد حفلت كتب تراجم رواة الأندلس بأسماء عدد كبير ممن أخذ عنهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم (۱). وأردت هنا أن أترجم لأشهر شيوخ ابن عبد البر الذين أكثر من الأخذ عنهم وتأثر بهم وكذلك بالنسبة لتلاميذه .

* أُسْمَ لِ سَيْنِ وَكُمْ يَا

ا - أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي - الفقيه - المعروف: بابن الباجي (٢):

كان متقدماً في الفهم عارفاً بالحديث ووجوهه، وكان ذا سمت ووقار سمع أباه وجماعة، وسكن أشبيلية ورحل إلى المشرق فسمع من أكابر أهل العلم هنالك وروى عنه جماعة من أكابر علماء الأندلس .

قال عنه ابن عبد البر: كان إمام عصره وفقيه زمانه جمع الحديث والرأي، لم أر بقرطبة ولا بغيـرها من كور الأندلس رجـلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه .

وكان من أضبط الناس لكتبه وأعلمهم بما فيها من روايته كملت عليه مصنف «ابن أبى شيبة» ا. هـ .

⁽١) يزيد شيـوخ الحافظ ابن عبد البـر على المائة ومن أراد التوسع في سرد تراجم جـميع شيوخه فليراجع كتاب «ابن عبد البر وجهوده في التاريخ» لليث بن سعود بن جاثم .

وقد قرأ ابن عبد البر عليه كتب «المنتقى» و«الضعفاء والمتروكين» و«الآحاد» لابن الجارود وأيضاً كتاب أبي حنيفة لابن الجارود .

مات قريباً من الأربعمائة .

٢ ـ أبو عـمر أحـمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي المعروف: بابن المكوى (١).

كان فقيهاً معظماً وفقيهاً مقدماً وانتهت إليه رئاسة الفقه في وقته وقد تأثر به ابن عبد البر ولازمه وأخذ عنه الفقه وكتاب «المدونة» للإمام مالك مات في سنة إحدى وأربعمائة عن سبع وسبعين سنة .

٣ ـ أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي يعرف بابن الجسور(٢).

محدث مكثر سمع أبا على الحسين بن سلمة بن سلمون صاحب النسائي، وأبا بكر أحمد بن الفضل العباس الدينوري. حدث عنه بكتاب التاريخ للطبري.

وأخذ ابن عبد البر هذا الكتاب من طريقه، وأيضاً «المدونة» للإمام مالك و «تفسير ابن عيينة» ورواية «ابن بكير» للموطأ .

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

2 - 1 أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز(7):

سمع من قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وغيرها وكان ثقة فاضلاً، عرف بالزهد والعبادة وكان من خواص القاضي منذر بن سعيد .

⁽١) جذوة المقتبس (ص ١٣٢)، الصلة (١/ ٢٨)، السير (٢٠٦/١٧) .

⁽٢) جذوة المقتبس (ص ١٠٧)، الصلة (١/ ٢٩)، السير (١٤٨/١٧) .

⁽٣) جذوة المقتبس (ص ١٤١ ـ ١٤٢)، الصلة (٨٦/١)، السير (٧٩/١٧) .

وسمع منه ابن عبد البر الكثير ومن الكتب التي أخذها عنه «صريح السنة» و «فضائل الجهاد» و «التبصير» كلها للطبري .

توفي في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٥ - أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس المقرئ الإقليشي(١):

ثقة فاصل له رحلة دخل فيها بغداد وغيرها، له كتاباً في «معاني القراءات» وقد أخذ عنه ابن عبدالبر حديث «علي بن الجعد» سمعه هو من أبي القاسم عبيدالله بن محمد بن حبابة .

وأخذ عنه ابن عبد البر أيضاً «حديث البغوى» .

توفي في رجب سنة عشر وأربع مائة .

٦ - خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ (٢):

كان محدثاً مكثراً حافظاً سمع بالأندلس من ابن شامة، ورحل إلى الشرق قبل الخمسين وثلاثمائة .

وسمع جماعة منهم: أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، ومحمد بن عثمان بن عرفة ابن أبي التمام، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن على بن محمد بن العباس الكناني، وأبو محمد حسن بن رشيق المعدل، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي، والحسين بن جعفر الزيات، وأبو على سعيد بن السكن الحافظ وجماعة كثيرة .

⁽١) جذوة المقتبس (ص ١٤٢)، الصلة (٣٦/١) .

⁽۲) تاریخ علماء الأندلس (۱۱۳/۱ ـ ۱۱۳)، جذوة المقـتبس (ص ۲۱۱،۲۰۹) السـير (۲) (۱۱۳/۱۷) .

وجمع مسند «حديث مالك» ومسند «حديث شعبة» وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين وغير ذلك.

أخذ عنه ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحد قال عنه: شيخنا وشيخ لشيوخنا ابن الفرضي وغيره، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير، ولم يكن له بصر بالرأى وهو محدث الأندلس في وقته ا.ه.

قال ابن الفرضي: وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخاً توفى في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٧ ـ سعيد بن نصر أبو عثمان المحدث الفاضل(١):

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأبا بكر بن محمد بن معاوية المعروف _ بابن الأحمر وأحمد بن دحيم وجماعة .

قال عنه ابن عبدالبر: كان ممن يحسن التقييد والضبط وكان من أهل الدين والورع والفضل ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره ا.هـ .

وكان يلجأ إليه في تجويد الكتب ومقابلتها وتصحيحها ويعارض بها كما نقل ابن بشكوال .

وقد أكثر عنه ابن عبد البر وعنه أخذ رواية ابن الأحمر لسنن النسائي .

توفي لأحد عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

⁽١) جذوة المقتبس (ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، الصلة (١/ ٢٠٦)، السير (١٧/ ٨٠) .

$\Lambda = 3$ عبد الله بن محمد بن أسد الجهنى البزاز أبو محمد Λ :

سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق وسمع جماعة منهم سعيد بن عثمان ابن السكن صاحب الفربري راوى صحيح البخاري، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري صاحب البغوي، وحمزة بن محمد بن على الكناني، وجماعة.

أخذ عنه ابن عبد البر رواية الكناني عن النسائي، ورواية ابن السكن لصحيح البخاري وأكثر من الرواية عنه .

توفى لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين .

9 ـ عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد الفقيه المعروف: بأبن الفرضي (٢):

كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ وافر من الأدب، سمع بالأندلس من جماعة ورحل إلى مصر والحجاز، وأخذ عن أئمة الحديث، في رحلته هذه ألف كتابه «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس». وكتاب «في المؤتلف والمختلف» و«مشتبه النسبة»

كان من أول من لزمهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم وقل ما يذكره ابن عبد البر إلا بلفظة « شيخنا » وأخذ عنه ابن عبد البر تاريخه وقرأ عليه مسند مالك وكان يقول عنه: وكان حسن الصحبة والمعاشرة ا.ه. .

وتوفي ابن الفرضي في حـدود الأربعمائة مقتـولاً في الفتنة أيام دخول البرابرة قرطبة .

⁽١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٩)، جذوة المقتبس (ص ٢٥٢، ٢٥١) السير(١٧/ ٨٣).

⁽۲) جذوة المقتـبس (ص ۲۵۶ ـ ۲۵۱)، الصلة (۱/۲۶۱ ـ ۲۵۰)، السير (۱۷۷/۱۷)، تذكرة الحفاظ (۱/۷۲/۳) .

١٠ - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبي محمد - المعروف بابن الزيات (١):

سمع من أبي بكر ابن داسة روايته لسنن أبي داود ومن إسماعيل بن محمد الصفار كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، ومن أحمد بن جعفر القطيعي صاحب عبدالله بن أحمد بن حنبل «مسند الإمام أحمد» وغيرهم وأخذ هذا كله عنه ابن عبد البر وأكثر من الرواية عنه .

قال عنه ابن الفرضي: كان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسماع صدوقاً في روايته.

إلا أن ضبطه لم يكن جيداً وكان ضعيف الخط وربما أخل بالهجاء كتب الناس عنه قديماً وسمعنا منه كثيراً وأجاز لنا .

توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة .

11 - iبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن حبرون (1)

روى عن قاسم بن أصبغ فأكثر وعن وهب بن مسرة، وابن أبي دليم وجماعة .

قال ابن عبد البر عنه: كان من ألزم الناس لقاسم بن أصبغ حتى يقال: إنه قلما فاته شئ مما قرئ عليه ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه في جميعها ا.ه. .

وعنه أخذ ابن عبد البر مصنف قاسم بن أصبغ، ورواية قاسم لموطأ ابن وهب والكثير من الكتب وقد أكثر من الرواية عنه .

⁽١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٨)، جذوة المقتبس (ص ٢٥٢).

⁽٢) جذوة المقتبس (ص ٢٩٥)، الصلة (١/ ٣٦٤)، السير (١٧/ ٨٤).

توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١٢ _ محمد بن عبد الملك بن ضيفون(١):

قال ابن الفرضي: كان رجلاً صالحاً أحد العدول حدث وكتب الناس عنه، وعلت سنه فاضطرب في أشياء قرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط، قال لنا: ولدت في شوال سنة اثنتين وثلاث مائة. وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ا.ه. .

أخذ عنه ابن عبد البر أحاديث الزعفراني بسماعة من ابن الأعرابي وتفسير محمد بن سنجر وهو أعلى شيوخ الإمام ابن عبد البركما ذكر الإمام الذهبي .

١٣ _ يعيش بن سعيد بن محمد الوراق(٢) يعرف بأنه الحجام:

سمع ابن الأحمر وابن أصبغ .

قال عنه ابن عبد البر: كان من أروى الناس عنهما وعن غيرهما ألف «مسند حديث ابن الأحمر» وقرأته عليه سنة تسعين وثلاثمائة .

توفي في صفر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

⁽١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١١٠)، جذوة المقتبس (ص ٦٨) السير(١٧/٥٦).

⁽٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٩٧)، جذوة المقتبس (ص ٣٨٦).

أما أهم العلماء الذين تأثر بهم بطريقة غير مباشرة من طبقة مشايخ مشاخه(۱)

١ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو
 محمد (٢):

إمام من أئمة الحديث حافظ مكثر مصنف رحل فسمع من إسماعيل بن اسحاق القاضي، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، وأبي الزنباع روح بن الفرج، وبكر بن حماد التاهرتي سمع منه «مسند مسدد». وله كتاب في «الناسخ والمنسوخ»، وغرائب حديث مالك بن أنس و «الأنساب» وغيرها.

كان من الثقة والجلالة حتى اشتهر أمره وانتشر ذكره روى عنه جماعة من أكابر علماء بلده .

مات سنة أربعين وثلاثمائة ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بسنين كذا قال الحميدي .

⁽١) وقد خصصت هؤلاء بالذكر لإكثاره من الرواية عنهم ومن طريق هؤلاء أخذ ابن عبد البر روايته لموطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتمد عليها في شرحه هذا للموطأ فأردت ألا أغفل الكلام عنهم لأهميته بالنسبة لهذا الكتاب .

وذكر ابن حجر في اللسان عن القاضي عياض في الإلماع: أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين .

وقال ابن الفرضي: اختلط في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاث

٢ _ محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم أبو عبد الله (١):

سمع من أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد المللك بن أيمن، ومحمد بن محمد الخشني، وقاسم بن أصبغ وغيرهم

قال ابن الفرضي عنه: كان ضابطاً لكتبه متفنناً بروايته ثقة مأموناً عرف بالزهد من صغره وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه فأجاب إلى ذلك قبل وفاته بثلاث أعوام فقرئ عليه علم كثير .

توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٣ _ أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن _ يعرف بابن المشاط(١):

كان رجلاً صالحاً فاضلاً معظماً عند الولاة بالأندلس روى عن سعيد بن عثمان الأعناقي، ومحمد بن عمر بن لبابة، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

⁽١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٨٥ ـ ٨٦)، جذوة المقتبس (ص ٣٨).

⁽٢) تاريخ علماء الأندلس (١/٥٦ ـ ٥٧)، جذوة المقتبس (ص ١٤٧ ـ ١٤٨).

٤ _ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجيلي أبو عمر (١):

سمع من جماعة بالأندلس ورحل فسمع من جماعة منهم أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن أبي عجينة صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، وألف تاريخاً في الرجال كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح.

وقد قام الحافظ ابن عبد البر باختصار هذا التاريخ .

توفى سنة خمسين وثلاثمائة .

محمد بن وضاح بن بزیغ أبو عبد الله مولی عبدالرحمن بن معاویة بن هشام (۲):

من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق مرتين الأولى: سنة ثمان عشرة ومائتين لقى فيها ابن معين والإمام أحمد وزهير بن حرب وغيرهم ولم يكن في رحلته هذه يبتغي طلب الحديث إنما الزهد والعبادة ولو سمع في هذه الرحلة لكان أرفع أهل زمانه وأعلاهم سنداً.

ورحل الثانية: فسمع من إسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، والحارث بن مسكين، وأصبغ بن الفرج وجماعة وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد، وسعيد بن عبدوس وجماعة أخرى.

⁽۱) تاريخ علماء الأندلس (۱/ ۱۷_ ۱۹)، جذوة المقتبس (ص ۹۳ ـ ۹۶)، السير (م) تاريخ علماء الأندلس (۱۷/۲)، السان الميزان (۷/۳۷).

⁽۲) تاريخ علماء الأندلس (۱/ ٥٥ ـ ٥٦)، جـذوة المقتبس (ص ١٢٥ ـ ١٢٦)، السيسر (٢) . (١٠٤ ـ ١٢١).

قال ابن الفرضي: سمع من خمس وسبعين ومائة رجلاً. وبه وببقى بن مخلد صارت الأندلس دار الحديث .

قال: وكان ابن وضاح عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلماً على علله، كثير الحكاية عن العبّاد، ورعاً، زاهداً، سمع منه الناس الكثير.

وكان أحمد بن خالد يعظمه، ولكن كان ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث. يقول: ليس هذا من كلام النبي عليه وهو ثابت من كلامه وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها وكان لا علم عنده بالفقه ولا العربية.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين .

ونقل ابن حجر في اللسان حكاية غريبة عنه فذكر حكاية عن ابن عبد البر أنه قال:

كان الأمير عبدالله بن الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر يقول: ابن وضاح كذب على يحيى بن معين في حكايته عنه أنه سئل عن الشافعي فقال: ليس بثقة .

قال عبدالله: قد رأيت أصل ابن وضاح الذي كتبه بالمشرق وفيه سألت ابن معين عن الشافعي فقال: هو ثقة ١.هـ .

قلت: فالله أعلم بصحة هذه القصة فالناصر كان شافعياً وابن وضاح مالكياً، قاتل الله العصبية المذهبية المقيتة .

٦ ـ عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي يكنى بأبي مروان (١).

روى عن أبيـه ولم يسمـع بالأندلس من غيـره ورحل حــاجاً وتاجــراً

⁽۱) تاريخ علماء الأندلس (۱/ ۲۹۲_ ۲۹۳)، جذوة المقتبس (ص ۲٦٨ _ ٢٦٩)، السير (١/ ٥٣١).

ودخل بغداد فسمع بها مجالس من أبي هاشم الرفاعي محمد بن يزيد، وشهد بمصرمجلس محمد بن عبد الرحيم البرقى فسمع منه المشاهد.

روى عنه أحمد بن مطرف وابن حزم ـ يعني المنتجيلي ـ وجماعة: كذا قال الحميدي،

وقال: مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين، وهو آخر من حدث عن: يحيى بن يحيى .

وقال ابن الفرضي: توفي الإثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين ا.هـ .

٧ ـ الإمام يحيى بن يحيى بن كثير (١): وكثير هو المكنى بأبي عيسى وهو الداخل إلى الأندلس. وهو كثير بن وسلاس بن شمال بن منقايا.

أصله من البربر من قبيلة يقال لها: صمودة ويتولى بني الليث فينسب اليهم.

يكني يحيى: بأبي محمد .

وكان مولده في سنة: اثنتين وخمسين ومائـة.

وكان يحيى قد سمع أولاً من الفقيه: زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مضر وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام الإمام مالك فأخذ عنه «الموطأ» وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وابن وهب وغيرهم .

⁽١) لم يفوتني هنا بالطبع ترجـمة الإمام يحيى بن يحـيى فهو أصل انتشــار مذهب الإمام مالك وموطأه وعلمه في الأندلس، وإنما شرح ابن عبد البر الموطأ من روايته .

* بين يحيى والإمام مالك (١):

قدم يحيى على الإمام مالك في أواخر أيامه فأخذ عنه «الموطأ» غير أبواب في كتاب «الإعتكاف» شك في سماعها فأثبت روايته فيها عن زياد.

وكان مالك يسميه «عاقل الأندلس»، وكان سبب ذلك فيما روي أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه فقال قائل: قد حضر الفيل فخرجوا ولم يخرج، فقال له مالك: مالك لم تخرج لتنظر الفيل وهو لا يكون في بلادك؟ فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك. فأعجبه ذلك وسماه «عاقل الأندلس».

وحمل يحيى عن ابن القاسم سؤالات، ومسائل نحواً من عشرة كتب. وتفقه بالمدنيين والمصريين من أكابر أصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وملازمته له.

ثم عاد إلى بلاده وانتهت إليه رئاسة الفقه بالأندلس.

وبه انتشر مذهب الإمام مالك .

قال الحميدي: سمعت الفقيه الحافظ أبا محمد على بن أحمد يقول: مذهبان انتشرا في بدأ أمرهما بالرياسة والسلطة مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتمين إلى مذهبه، ومذهب مالك عندنا فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاء فكان لا يلي قاض في أقطارنا إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه، على أن يحيى لم يلي قضاء قط ولا أجاب إليه، وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم وداعياً لقبول رأيه لديهم ا.ه.

⁽١) جذوة المقتبس للحميدي: (ص - ٣٨٣) .

* وفأته :

وتوفى يحيى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين في رجب^(١) .

⁽۱) ولمزيد معرفة به انظر مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (۲/ ۱۷٦ _ ۱۷۸) جذوة المقتبس (ص ۳۸۲) ترتيب المدارك (۲/ ۵۳۵ _ ۵۶۷)، مرآة الجنان (۱۱۳/۲)، السير (۵۱۹/۱۰) تهذيب التهذيب (۱۱/ ۳۰۰ _ ۳۰۱) وانظر أيضاً كلامنا عليه في التعليق على مقدمة الحافظ ابن عبد البر للتمهيد .

* أننهر تلاميخه : ـ

١ - الإمام الحافظ الناقد العلامة «علم الأندلس» أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم بن غالب الفارسي الظاهري(١).

كان أجمع أهل الأندلس قاطبة للعلوم وأوسعهم معرفة وكان زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدبير الممالك متواضعاً.

له تواليف الكثيرة أشهرها كتاب «المحلى» وكتاب «إحكام الأحكام» و«الفصل».

كان مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وتوفي بعد الخمسين والأربعمائة .

كان له صحبة ومدارسة ومناظرات بالإمام ابن عبد البر فكان يلقبه «بصاحبنا» وقال ابن كثير (٢): « وكان مصاحباً للإمام ابن عبد البر » .

كما ذكر الإمام الذهبي أنه إنما أخذ علم الحديث عنه (٣).

٢ ـ الإمام المتقن الحافظ شيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن فتوح بن عبد الله الأزدي «الحميدي»(٤).

⁽۱) جــذوة المقتــبس (ص ٣٠٨ ــ ٣١١)، الصلة (٢/ ٤١٥ ــ ٤١٧)، المــيســر (١٨٤ / ١٨٤) تذكر الحفاظ (٣/ ١١٤٦ ــ ١١٤٥)، مرآة الجنان (٣/ ٧٩ ــ ٨١)، ومصادر ترجمة كثيرة جداً وقد أفرد بدراسات مستقلة كثيرة . .

⁽٢) البداية (١١/ ١١٣).

⁽٣) السير (١٨/ ١٥٩) .

⁽٤) الصلة (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١)، بغية الملتمس (١٢٣ ـ ١٢٤)، المستفاد من تاريخ بغداد (٥٠٠ ـ ٣٥٤)، مرآة الجنان (٣/ ١٤٩) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٥٤).

كان من الملازمين لابن عبد البر وابن حزم، وكان ممن سمع وطلب في سن صغيرة، ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين فسمع من الخطيب البغدادي وابن ماكولا فاجتمع إليه علماً جماً من هؤلاء وله كتابيه المشهورين «جذوة المقتبس» و«الجمع بين الصحيحين».

توفى في بغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

 Υ - الإمام الحافظ المجود محدث الأندلس أبو على الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (١):

كان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين وعني بالحديث وكتبه وروايته وخطبه، وكان له بصر باللغة والإعراب ويظهر ضبطه من كتابه في رجال الصحيحين «تقييد المهمل وتمييز المشكل».

كان من الملازمين لابن عبد البر ومن أشد من تأثر به .

توفى فى شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

وكان مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

٤ ـ الإمام الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري (٢):

روى عن ابن عبدالبر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه، وكان مقدماً في العلم والفهم عنى بالحديث، وشهر بحفظه وإتقانه، وكان حسن الخط جيد الضبط.

⁽۱) الصلة (۱/۱٤۲)، بغية الملتمس (ص ٢٦٥٠)، السير (۱٤٨/١٩)، تذكرة الحفاظ (١٢٣/٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٦٥).

⁽٢) الصلة (١/ ٢٤٠)، بغية الملتمس (ص ـ ٣٢٧)، السير (١٩/ ٨٨) تذكرة الحفاظ (٢) المالة (١٩/ ٨٨) .

توفى في شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد _ يكنى
 بأبى عمران (١):

كبير شيوخ أهل شاطبة ومفتيهم في عصره روى عن ابن عبد البر كثيراً من روايته، ورحل إليه الناس في سماع كتب ابن عبد البر ورواياته .

وكان فقيها أدبياً شاعراً ديناً فاضلاً .

كانت ولادته سنة ٤٤٤ هـ وتوفي سنة ٥١٧ هـ .

⁽١) الصلة (١/ ٦١٠ _ ٦١١)، بغية الملتمس (ص _ ٤٥٧)، السير (١٦/١٩).



مصنفات الحافظ ابن عبد البر

لقد أمد الله سبحانه وتعالى في عمر الحافظ ابن عبد البر فبلغ ثلاث وتسعين عاماً، وعلى طول هذا العمر ألف وصنف العديد من المصنفات، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد في كثرة هذه المصنفات بل مع ذلك هذا التوفيق الذي من الله به عليه.

قال ابن بشكوال : «كان موفقاً في التأليف معاناً عليه ونفع الله بتواليفه» ا. هـ فبارك الله في عمره ومؤلفاته فتنوعت وتعددت مصنفاته على مختلف أنواع العلوم وكما قال الإمام الذهبي: «ومن نظر في مصنفاته بانت له منزلته».

هذا وقد اعتنى تلميذه الحميدي بجمع الكثير من مؤلفات شيخه لذا فهو مصدري الأول في الكلام على مصنفاته، وما كان بخلاف ذلك أشرت إلى مصدره، وسأشير إلى ما هو مطبوع منها. هذا وقد نسب للحافظ ابن عبد البر كتب كثيرة بعضها هو ما اشتهر باسم آخر، وسأكتفي هنا بما قد اطمئن قلبي لكونه قد ألفه لأن الغرض تبين كثرتها وتنوعها وليس حصرها.

* في القراءات وغلوم القرآن : ـ

- ١ ـ البيان عن تلاوة القرآن .
- ٢ ـ الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو ابن العلاء .
- ٣ ـ التجويد والمدخل إلى علم القراءات بالتحديد .

* في السنن والاحيث وغلومه: ـ

- ١ الشواهد في إثبات خبر الواحد .
 - ٢ اختصار كتاب التمييز لمسلم(١).
- ٣ الإستظهار في طرق حديث عمار (حديث تقتلك الفئة الباغية) .
 - ٤ التقصى لما في الموطأ من حديث رسول الله عَلَيْكُمْ (مطبوع) .
 - - حديث مالك خارج الموطأ(٢).
 - ٦ الزيادات التي لم تقع في الموطأ عند يحيى بن يحيى. (مطبوع)
 - ٧ منظومة في السنة (٢) .
 - Λ اختصار کتاب التحریر (۱).
 - ٩ ـ واضح السنن^(٥) .

* في الفقه وفروغه:_

- ١ التمهيد . (مطبوع)
- ٢ ـ الإستذكار . (مطبوع)
- ٣ ـ اختلاف أصحاب مالك واختلاف روايتهم عنه .
- ٤ ـ الكافى في الفقه على مذهب أهل المدينة . (مطبوع)

⁽۱) ترتیب المدارك (۱/ ۸۱۰).

⁽۲) ترتیب المدارك (۱/ ۲۰۰).

⁽٣) المعجم لابن الأبار (ص - ٣٢٠).

⁽٤) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠).

⁽٥) الاستذكار (٥/ ٢١) .

- _ أحكام المنافقين^(١).
- ٦ الإشراف على ما في أصول فرائض المواريث من الاجتماع والاختلاف. (مطبوع)(٢).
 - Λ الأجوبة الموعبة على المسائل المستغربة في صحيح البخاري $^{(7)}$.
- ٩ ـ الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن
 الرحيم من الإختلاف .

* في التراجم والتاريخ والسير: ـ

- ١ ـ الإستعياب في معرفة الأصحاب . (مطبوع)
- ٢ ـ الإنتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء . (مطبوع)
 - ٣ ـ الإنباه على قبائل الرواة . (مطبوع)
- ٤ ـ الإستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى والألقاب. (مطبوع)
 - أخبار القاضي منذر بن سعيد البلوطي⁽¹⁾.
 - ٦ _اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي(٥).
 - ٧ ـ كتاب أخبار القضاة (٦).

⁽١) الاستذكار (٦/ ٣٣٨).

⁽٢) السير (١٨/ ١٥٩) .

⁽٣) السير (١٨/ ١٥٩) .

⁽٤) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

⁽٥) ترتيب المدارك (١٤/ ٨١٠) .

⁽٦) تاريخ قضاة الأندلس (ص ٤٤) .

٨ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير . (مطبوع)

٩ - القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم وأول من تكلم
 بالعربية من الأمم . (مطبوع)

* المقيحة: _

١ - أعلام النبوة(١).

٢ ـ الإنصاف في أسماء الله (٢).

* في الأحب والأخلاق وفنوى التربية: _

١ _ بهجة المجالس وأنس المجالس . (مطبوع)

٢ ـ كتاب الجامع في آداب طالب العلم (ملحق بكتابه الكافي) .

٣ ـ الإهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال .

البستان في الإخوان^(٣).

• - العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء .

٦ - جزء في الأنواء أو منازل القمر(٤).

٧ ـ جامع بيان العلم وفضله . (مطبوع)

⁽١) أشار إليه في الدرر (ص ٣١) .

⁽٢) السير (١٨/ ١٥٩) .

⁽٣) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠).

⁽٤) الاستذكار (٧/ ١٥٩) .

- * بين التمهيد والاستذبهار * بين التمهيد والاستذبهار



أهمية كتاب التمهيد

« التمهيك لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف بالحسن منه» (١).

ابن جـزم

« وكتابه التمهيك لم يتقدمه أحك إلى مثل ه » (٢).

أبو علي الغساني

لقد اعتنى أئمة الحديث والفقه بكتاب «الموطأ» للإمام مالك فقد كان الأساس لمن بعده، وعلى قدر منزلة «الموطأ» جاءت منزلة هذا الشرح العظيم له وهو كتاب «المتمهيد» الذي يعد من أهم شروح «الموطأ» إن لم يكن أهمها على الإطلاق. وهو من المصادر الأساسية لكثير من العلماء بعده فانظر إلى شروح البخاري، ومسلم، وشروح كتب السنن الأخرى، فقل ما تجد حديث من الأحاديث المشروحة _ وخاصة إذا كان من أحاديث الموطأ إلا وتجد هؤلاء الشراح ينقلون كلام ابن عبد البر في شرحه، وكذلك كتب تخريج الأحاديث «كنصب الراية» و «تلخيص الجبير»، وكتب التراجم «كتهذيب الكمال» و إكماله و «تهذيبه» إلى غير ذلك من الكتب التي ألفت بعد كتاب «التمهيد» والتي تمتلئ بالنقل منه .

والذي يتتبع كلام العلماء على هذا الكتاب وعلى مصنفات ابن عبدالبر

⁽١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٩).

⁽٢) السير (١٥٧/١٨) .

عامة ليتبين له منزلة هذا الكتاب الجليل «التمهيد» ومكانته في كتب الفقه الإسلامي .

أهمية المجتاب من النافية الاحيثية . .

- 1 قدم للكتاب مقدمة حديثية نفيسة حيث تكلم على الحديث المتصل والمرسل والموقوف والاحتجاج بالمرسل وعدم الاحتجاج به وهي من الأبحاث المهمة التي ينبغي على كل دارس للحديث أن يهمتم بدراستها .
- ٢ ـ قام فيه ابن عبد البر بالكلام ولأول مرة على مراسيل وبلاغات
 الموطأ من حيث اتصالها وصحتها وكان من قبله لا يتعرض لهذه
 النقطة كما صرح في مقدمته للكتاب .
- " قام ابن عبد البر بالكلام على اتفاق رواة الموطأ واختلافاتهم في الفاظ الأحاديث وأسانيدها فهو يذكر رواية يحيى التي اعتمدها في شرحه هذا ثم يذكر من وافقه ومن خالفه في ألفاظ الأحاديث وأسانيدها وأسماء رواتها ومن رفعه منهم ومن وقفه ومن الأصح في هذا كله .
- ع ـ ساق ابن عبد البر بأسانيده الروايات التي تروى لكل حديث من أحاديث الموطأ التي يقوم بشرحها وسواء كانت من طريق الإمام مالك أو شيخه في الحديث فهو يخرج الحديث بأسانيده إليه ويذكر الاختلاف على الإمام مالك أو شيخه أو راوي الحديث فيسهل بهذا الجمع والحصر لطرق الحديث والكلام على علله والحكم عليه .
- _ يعد كتاب «التمهيد» من المراجع الحديثية الهامة حيث يذكر ابن عبد

البر بإسناده أحاديث لكتب تعد من المفقودات «كمسند بقي بن مخلد» و«موطأ ابن وهب» و«ابن أبي ذئب» وغير ذلك .

كما أنه ينقل بإسناده من: روايات «مصنف ابن أبي شيبة»، و«عبدالرزاق» و«مسند أحمد»، و«سنن أبي داود» و«النسائي» ومصنفات «البغوي» و«ابن الجارود»، و«ابن الجعد» وغيرها من الكتب المطبوعة.

فهو من كتب الحديث الجوامع لكثرة أسانيده، ولهذه العلة أطلق بعضهم على كتاب «التمهيد» مسند ابن عبد البر.

أهمية المحتاب الفقمية . .

- ا ـ قام ابن عبد البر بشرح معاني كلمات أحاديث الموطأ شرحاً وافياً يتعرض فيه لمعاني الكلمات اللغوية المشكلة في الحديث، ويذكر أقاويل أهل اللغة كالخليل بن أحمد وغيره فيها كما يذكر من أبيات الشعر العربي ما يستدل به على الإستخدام اللغوي للكلمة المراد شرح معناها.
- ٢ كما قام أيضاً بذكر معظم الإستدلالات الفقهية التي يمكن استنباطها من الحديث، وأوجه الترجيح وما يمكن أن يخرج به من الحديث من أصل أو قاعدة فقهية بحيث يمكن أن يسهب في موضع هو أولى بهذا ويختصر في موضع آخر ويشير إلى الموضع الذي فصل فيه الكلام لتخرج مادة الكتاب متوازنة وغير متكررة.
- ٣ ـ ومن المميزات الفقهية الهامة أن ابن عبد البر ساق في كتابه هذا أقاويل الفقهاء من عصر الصحابة مروراً بالتابعين فمن بعدهم إلى عصره، يستعرض أقوالهم ويذكر أدلة كل فريق وما احتج به ثم

يتكلم على صحة هذا الإستدلال من الناحية الحديثية ومن جهة النظر أيضاً، فالكتاب يعد من المراجع الأساسية في ذكر أقوال الفقهاء وفي بحث اتفاقهم واختلافهم، ومن خالف في مسئلة ومن ادعى الإجماع فيها فقد نُقل عن ابن عبد البر الإجماعات التي ذكرها في كتابه.

كاب التمهيد يعد من أقدم كتب الفقه لا الفقه المالكي فحسب بل الفقه المقارن فهو لم يقتصر على أقوال أصحابه المالكيين إنما تعرض لكل قول ثم هو في هذا يصرح بأن الأولى بالإتباع من أدلى بالسنة والحجة.

وهكذا فإن كل من ألف بعده في الفقه يدين بالفضل لهذا الكتاب الذي جمع واستوعب .

أهمية المهتاب من ناكية التراجم والجرح والتعديله ..

- ١ قام ابن عبد البر بترجمة شيوخ الإمام مالك ورجال إسناده ترجمة موسعة فيذكر ما حضره في الشيخ من وفاة وميلاد ونسب وأقوال أهل العلم من الثناء عليه وذكر فضله وتوثيقه والجرح الذي تكلم فيه عليه .
- ٢ قام ابن عبد البر أيضاً بالكلام على رجال أسانيد الأحاديث التي يوردها في الشرح، وهي كثيرة لأنها تشمل أدلة معظم الفقهاء.
- ٣ ـ يعد كتـاب التمهيد من مـراجع علماء الجرح والتعـديل المتأخرين كالمزي والذهبي وابن حجر فهم ينقلون عنه أقوال ابن عبد البر في الرجال ـ وخاصة أنه له باع وشأن كبير في هذا .

بين التمهيد والاستذكار

إن كتاب الاستذكار كما ذكرت في افتاحية الكتاب ما هو إلا مختصراً لكتاب التمهيد كما صرح بذلك الحافظ ابن عبد البر في مقدمته إذ يقول: «على شرط الإيجاز والاختصار».

و.. «اقتصر في هذا الكتاب من الحجة والشاهد على فقر دالة وعيون مبينة ونكت فيه ليكون أقرب إلى حفظ الحافظ »(١).

فمراده من وضعه أن يكون مختصراً يسهل على طالب العلم حفظه، أما من أراد البحث والتوسع في عرض المسائل فعليه الرجوع إلى كتاب «التمهيد» إذ ذلك كل ممهد مبسوط فيه، وهذا ما فهمه تلاميذ ابن عبد البر وذكروه عن الاستذكار كما ذكر الحافظ ابن حزم:

« وكتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد »(۲)

ومع هذه الحقيقة العلمية التي لا يستطيع أن يتغافلها من قرأ الاستذكار أو اطلع على كلام أهل العلم حوله، يأتي محقق الطبعة الأخيرة منه ويكابر بتغافل هذه الحقيقة، بل وبعكسها، ويعقد جدول للمقارنة بين الكتابين كطريقة المقارنة بين الأحماض والقلويات التي كنا ندرسها في المرحلة الإعدادية فيخلط فيها الأمور تخليطاً شديداً ويضع عناوين: في الاستذكار زيادة شرح، زيادة تفصيل، التمهيد أقل شمولاً . . وهكذا حتى يظن من ينظر في كلامه أن التمهيد هو المختصر لا الاستذكار، وأنا لا أدعي أنه لا يوجد في كتاب الاستذكار أى فوائد ينفرد بها عن التمهيد، بل ذلك موجود، ولكن ليست بكثرة تجعل المختصر أكثر شمولية وتفصيلاً بل ذلك موجود، ولكن ليست بكثرة تجعل المختصر أكثر شمولية وتفصيلاً

⁽١) الاستذكار (١/ ١٦٥).

⁽٢) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٩) .

من الأصل وليس أدل على هذا من أن ابن عبد البر كان يختم شرحه لكل حديث بالإحالة على التمهيد _ كما أقر بذلك محقق الاستذكار نفسه في هذا الجدول^(۱)، ومما يدل على حاجة المطالع للاستذكار للتمهيد كثرة نقل محقق الاستذكار في هامشه بالأربع والخمس صفحات في مواضع كثيرة نقلاً عن التمهيد من الطبعة الأولى التي وصفها بكثرة الإحالات الخاطئة والكلام المبتور غير الكامل والأخطاء المطبعية التي لا تحصى^(۱)، دون أن يعالج أى خطأ مطبعي _ ولو كان ظاهراً _ في نقله من التمهيد، ثم يعود ويستخف بالقارئ حيث يقول في وصفه لصنيع ابن عبدالبر في «التمهيد».

« ولا يورد الآثار والمراسيل التي في الموطأ وهي كثيرة »^(٣).

ويعود ويكرر: "ولم يتعرض لأقوال الصحابة ولا للمراسيل أو البلاغات أو الأثار أو أقوال الإمام مالك"(٤).

وهذا تخليط شديد إذ أصل إرادة تأليف التمهيد كما صرح ابن عبد البر في مقدمت الكلام على المراسيل فأفرد أبواباً في كتابه لمراسيل زيد بن أسلم، ومراسيل ابن شهاب، مراسيل هشام بن عروة وغيرهم ثم إنه قد ختم كتابه بشرح بلاغات الإمام مالك.

أما الكلام على الأثار وأقوال الإمام مالك التي في «الموطأ» فإنه لا يستطيع أحد فضلاً عن عالم في مكانة الحافظ ابن عبد البر أن يتغافل عن ذكرها وشرحها في أثناء شرحه وتعليقه على الأحاديث المرفوعة التي في الموطأ، وهذا ما لا يرتاب فيه من له أدنى مطالعة بكتاب «التمهيد».

⁽١) الاستذكار (١/ ٢٢).

⁽٢) الاستذكار (١/ ١٦٠) .

⁽٣) الاستذكار (١/ ١٢٠).

⁽٤) الاستذكار (١/١٢٧) .

وسأكتفي بهذا المثال من أقواله للدلالة على سقوط كلامه بالكلية دون الإطالة على القارئ؛ لأن الذي يكابر في مثل هذا الأمر الواضح لا يتورع عن تزييف ما هو أقل منه وضوحاً، وإني لأعرف أن مثل هذا لا يخفى على القارئ اللبيب وخاصة من يطالع الكتب التي حققها هذا الرجل، لكن لم يكن في وسعي وأنا أتصدر للكلام على «التمهيد» أن أقف صامتاً تجاه هذا الكلام الذي ذكره عنه، ولعل ردي هذا يكون فيه زجراً لأى أحد يعلم أنه سيجد من يستجه حين يستخف بتشويه الكلام على تراثنا الغالي سعياً لربح مادي زائف. والله المستعان.



ولمبعث ولالاس

- * عملنا في البكتاب
- * وصف النسخ الفطية



عملنا في الكتاب

لقد حرصت واجتهدت لإخراج الكتاب على أفضل صورة ممكنة، وعلى مدار ست سنوات من العمل في الكتاب لم أدخر جهداً لكي يخرج الكتاب بشكل يتناسب مع الجهد الذي بذله مؤلفه في إخراجه، وكان عملي في الكتاب عبارة عن ثلاثة مراحل : _

أولا : عملي في الترتيب .

كان أهم شئ حرصت عليه في طريقتي في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً هو كيفية الحفاظ على مادة الكتاب الأصلية كما هي دون التعرض لأى نوع من الحذف أو الاختصار أو أى تصرف يؤدي إلى تغيير مادته العلمية أو الإخلال بها .

والذي يمعن النظر في الكتاب سيجد أن أفضل طريقة لترتيبه هي ترتيبه على أبواب الموطأ؛ لأن ابن عبد البر في شرحه كان يراعي موضع الحديث في الموطأ وتبويب الإمام مالك عليه، وكأنه كان في ذهنه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ.

وعملي في الترتيب تمثله فيما يلي .

١ - إرجاع كل حديث من أحاديث شيوخ الإمام مالك إلى موضعه في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتمدها ابن عبد البر في شرحه هذا .

- ٢ قسمت الكتاب إلى كتب بحسب الكتب التي في الموطأ وعلى
 ترتيبه « وقوت الصلاة الطهارة الصلاة » وهكذا .
- ٣ ـ قسمت كل كتاب إلى أبواب بحسب أبواب الموطأ الموجودة تحت هذا الكتاب ووضعت عنوان الباب من الموطأ رواية يحيى كما قلنا.

هذا ولم أغير في هذا الترتيب إلا موضعاً واحداً رأيت ابن عبد البر قد غيره في الاستذكار فاتبعت ترتيبه فيه، وهو وضع باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر في آخر كتاب وقوت الصلاة.

- ٤ وضعت التراجم التي ترجم لها ابن عبد البر لشيوخ الإمام مالك ورجال إسناده تحت حديث هذا الشيخ في أول ذكر له في الكتاب بحسب ترتيبنا إذا كان له أكثر من حديث، ولم أر تكرار التراجم عند كل حديث بدون فائدة إلا تضخيم الكتاب خاصة وأننا وضعنا في اعتبارنا أننا سنضع فهارس للرواة تعين على الوقوف على أقوال ابن عبد البر ومواضع تراجمهم الموسعة .
- ـ قمت بإحالة القارئ على المواضع التي يشير إليها ابن عبد البر في ترتيبه الـقديم إلى المواضع الجديدة بترتيبنا الفقهي فهو كان يقول مثلاً: قد تكلمنا على هذا الأمر في باب ابن شهاب عن سعيد ـ أو باب كذا، وأحياناً يشير إلى باب ابن شهاب أو زيد بن أسلم فقط ومثل هذا يجهد في البحث عن الموضع؛ لأن البحث في مثل هذه الحالة عثل عدة مجلدات فقمنا بالإشارة إلى الكتاب الذي فيه هذا الحديث في ترتيبنا، وإلى الباب الذي فيه، وإلى رقم الحديث في هذا الباب، فإن كان هذا الحديث في نفس الكتاب أو نفس الباب،

وكثيراً ما يحدث هذا نتيجة لمعالجتنا لتفرق مادة الكتاب بترتيبه - اكتفينا بذكر رقم الباب ورقم الحديث، أو رقم الحديث فقط إذا كان في نفس الكتاب أو نفس الباب.

ثانيا ، عملنا في التغريج والتمليق'''._

- ١ ـ قمنا بتخريج أحاديث الموطأ والأحاديث التي يوردها ابن عبد البر في أثناء شرحه، وذكر مواضعها في كتب السنة والمسانيد .
- ٢ ـ قمنا بالتعليق على أسانيد هذه الأحاديث بذكر أقوال أهل العلم فيها من تصحيح أو تضعيف أو إعلال، أو بذكر كلامهم على حال الرواة الذين يدور عليهم سند الحديث دون الإطالة على القارئ بملئ الحواشي بتراجم كل رجال السند بما لا فائدة له .
- ٣ ـ قمنا بالتعليق على الرواة الذين تكلم عليهم ابن عبد البر بالتجريح أو التعديل إذا كمان هنالك أقوال من أهل العلم يحتاج كلامه لذكرها لزيادة بيان حال هذا الراوى.
- وكان اعتمادنا في الأول في ذكر أقوال أهل الجرح والتعديل هو كتاب تهذيب الكمال طبعة مؤسسة الرسالة فما كان بخلاف ذلك أحلنا على مصدره وموضعه.
- ٤ ـ وإثراءً للبحث قـمنا بالتعليق على بعض المواطن التي يحتاج كلام
 ابن عبد البر فيها إلى تعليق كبيان مشكل من كـلامه، أو بعض

⁽۱) نظراً لكبر حجم الكتاب فقد طلبت من أخي الأستاذ/حاتم أبو زيد مشاركتي في التخريج والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب فقد قام ـ جزاه الله خيراً ـ بذلك وهي الأجزاء « ١٥,١٤,١٣,١٢,١١,٧,٢ » .

آرائه التي شذ فيها عن الصحيح من أقوال أهل العلم وهذه مواضع قليلة في الكتاب أو نقل فائدة من أقوال أهل العلم يحتاجها كلامه.

ثالثاً ، عملي في التكفيق ـ

١ ـ قمت بمـقابلة الـطبعة الأولى لـلكتاب التـي طبعت بمـعرفة وزارة
 الأوقاف المغـربية ـ علـى عدد من النسـخ الخطية الـتي يأتي الحـديث عن
 وصفها بالتفصيل .

فاستدركت بها كثير من السقط والتحريف الذي كان بها على قدر ما استطعت الوقوف عليه من أصول خطية، والحقيقة أن أجزاء الكتاب من الطبعة الأولى كانت تتقاوت في ضبطها لاختلاف الأيدي عليها واختلاف النسخ التي كانت متاحة لضبطها، فهى خرجت على عدة سنوات فلم تكن كل الأجزاء سيئة الضبط فهنالك أجزاء جيدة، وأجزاء مقبولة، وأجزاء سيئة الضبط.

ويعد أكبر موضع وقفت عليه هو تحت حديث «من ترك الجمعة ثلاث مرات.. » الحديث في الموضع (٢٣٩/١٦) الذي موضعه في طبعتنا (٤/ ٧٩) حيث سقط من شرحه أكثر من أربع صفحات، وإن احتمل هذا أن يكون مما ألحقه ابن عبد البر في أواخر العرضات التي عرضت عليه من الكتاب وكذا الموضع (٨/ ٢٩٧/٨) طبعتنا حيث سقط ١٦ سطراً، لكن انظر الموضوع (١٦/ ٢١١) حيث سقط ١٥ سطراً، والموضع (٣٧٦/٣) حيث سقط ١٠ سطراً، والموضع (١٠ ٣٧٦) ميث سقط منها من ٧:٠١ أسطر انظر مثلاً هذه المواضع من طبعتنا :

« « - ۲ / ۱٤ . ۹ · / ۱۲ . ۱ / ۲ / ۱ . ۲ / ۲ . ۳ . 3 / ۲ · 7 » .

ومواضع سقط منها ما بين ٢:٤ أسطر:

مواضع سقط منها ما بين سطرين إلى ثلاثة أسطر:

هذا إلى غير ذلك من السطر الواحد والجمل والكلمات الساقطة فهناك أسماء كثيرة قد حرفت كالأمثلة الآتية : _

الخطأ	الصواب	
شباك	سماك	144/4
التميمي	التنيسي	YYV/V
محمد بن سراقة	عثمان بن سراقة	4./11
القضبي	القعنبي	V0/17
بن عياض	أبو بكر بن عياش	271/1.
مروان بن المغيرة	هارون بن المغيرة	44v/x
أحمد بن جعفر بن عمران	أحمد بن جعفر بن حمدان	90/9
أناس	أنس	4 . 9 / 9
مسلم بن محارب	مسلمة بن محارب	rr/7
حكيم بن عقال	حکیم بن عفان	1/37
بكر بن أبي حماد	بكر بن حماد	T/ VAT

وكلمات حدث فيها تحريف وسقط أفسد المعنى كالأمثلة التالية : ـ

الخطأ	الصواب	
منسوخ	وبيع العربان مفسوخ	9/17
مقنح	فيه مقنع	408/7
لم يحج	لم يضح	00/0
مالم تصفر	مالم يسفر	419/0
كالجماعة	الجماعة فرض متعين كالجمعة	111/8
إحداها	أعلاها لا إله إلا الله	YYA/8

وكلمات سقطت فأفسدت المعنى وأبهمته كالأمثلة التالية :_

و كنماك سقطت فافسدك المعنى وأبهمته كالأمثلة الثالية		
	الصواب	الخطأ
17/V	الآحاد الثقات	الآحاد
415/V	عبد الوهاب عن حميد عن أنس	عبد الوهاب عن أنس
٣٠/١٢	عثمان بن عبد الله بن سراقة عن	عشمان بن عبد الله بن
	عبد الله بن عمر	عمر
747/17	مجهول غير معروف بحمل العلم	غير معروف بحمل العلم
11/ 01	الزيت كله صنف واحد	كله صنف واحد
179/1.	وروى ابن جريج عن أبي الزبير	وروی ابن الزبیر
727/9	ثقة رضى	رضى

وهنالك جمل سقطت لم يمكن فهم بـقية الكلام بدونها انظر هذا المثال في الموضع (٥/ ٢٧٠) هذه العبارة .

« عن زيد بن ثابت عن النبي مثله [ويزيد الفقير عن جابر عن النبي النبي النبي عن النبي الفقير » حيث سقط ما بين المعقوفين فلم يدر أين حديث ين ين المعقوفين فلم يدر أين حديث ين ين المعقوفين فلم يدر أين حديث ين المعقوفين فلم يدر أين حديث أين عديث المكلام وهكذا .

بخلاف الأسماء الكثيرة التي سقطت من الأسانيد. والتي حرفت لعدم فهم محقق المطبوع لها أو لاشتباه اسم عليه كمثل الموضع (٥٩/٥) حيث وقع اسم «هوذة بن شهاب بن عباد العصري » في أصل المخطوط فأشكل على محققه فغيره إلى «هوذة أبو الأشهب بن خليفة بن عبد الله البصري» وهو لا علاقة به وفي طبقة بعيدة عنه وصواب الاسم «هود بن شهاب بن عباد العصري» لكن لما كان في الأصل «هوذة» أشكل عليه فغيره إلى اسم آخر.

هذا ولم أذكر الاختلافات غير ذات القيمة بين النسخ كمثل « قال الحسن »، « وقال الحسن » « عبد الله بن وهب » « ابن وهب » وهكذا حتى لا أطيل وأكثر الحواشي على القارئ إنما اقتصرت على الفروق التي تؤثر في المعنى .

وأخيراً فقد قمنا بعمل فهارس علمية دقيقة للآيات والأحاديث والآثار الموجودة في الكتاب والرجال الذين ترجم لهم والذين تكلم عليهم ابن عبدالبر في أثناء شرح الحديث زيادة في تيسير الإنتفاع بهذا السفر العظيم.



وصف النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في التحقيق

١ ـ النسخة : (أ) وهي النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم :
 (١٣) ج

الجرء الأول: وهو يبدأ بالسفر الأول من الكتاب - المقدمة -

وينتهي أثناء شوح حديث رابع لحميد بن قيس الموضع (٢/ ٢٧٢) من الطبعة الأولى .

كتبت بخط مغربي حسن عدد أوراقها : ١٢٨ ورقة

سطورها: ٢٥ سطراً

ومقاس الصفحة : ٢١ × ٢٧ سم

الجـــزء الشاني : مبتور الأول، وأول الموجود منه بعد ورقتين : حديث سادس ثلاثين لزيد بن أسلم .

وينتهي أثناء شرح حديث سادس لابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله الموضع (١٠٧/٥).

نسخة بقلم نسخي حسن : سنة: ٧٤٢

كتبها: محمد بن أحمد بن علي الخطيب بغوطة دمشق. عدد أوراقها: ٢٨١ ورقة

سطورها: ٢٥ سطراً

مقاس الصفحة : ٢٦,0 × ١٩,٥ سم

تمتاز هذه النسخة بوجود مقابلات وتصحيحات عليها

٢ ـ النسخة: (ب) وهي النسخة المحفوظة بمكتبة فيض الله برقم:
 ٢ ـ النسخة: (٢٩٥) وكتبت بخط نسخى نفيس سنة: ٧٣٧ هـ .

عدد أوراقها : ۲۷۶ ورقة

عدد سطورها: ٢٣ سطراً

مقاس الصفحة : ٢٦,0 × ١٩ سم

تبدأ: بحديث ثالث لعبد الله بن دينار عن ابن عمر الموضع (١٦/ ٣٤٧).

وتنتهي: بحديث خامس لعبد الرحمن بن القاسم الموضع (١٩/ ٢٩٥).

الجرءالثاني: المحفوظ في مكتبة فيض الله برقم: (٤٦٨)

كتبت بخط الحسن بن علي بن حمزة الشريف الحسيني برسم الخزانة العامة المولولية المالكية المخزومية .

عدد الأوراق: ٢٤٦ ورقة

مقاس الصفحة : ١٨ × ٢٧ سم

تبدأ بحديث الموفي خمسين لهشام بن عروة الموضع (٢٩٦/٢٢) .

وتنتهي بآخر الكتاب ـ الخاتمة .

٣ ـ النسخة: (جـ) المحفوظة في المكتبة التيمورية برقم: (٢٩٢) حديث كتبت سنة ٧٢٠ هـ من نسخة نفيسة صحيحة بخط محمد بن إدريس بن نصر الحنبلي.

عدد أوراقها : ٢٩٦ ورقة

مقاس الصفحة : ٢٠ × ١٥ سم

تبدأ في أثناء حديث عاشر لأبي الزناد الموضع (٥٧/١٨).

وتنتهي بحديث مالك عن هاشم بن هاشم الموضع (٢٢/ ٨٩).

٤ ـ النسخة : (د) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٧١٦)
 حدیث كتبت في القرن الثامن تقریباً .

تبدأ بالحديث الرابع والشلاثين لزيد بن أسلم الموضع (٥/ ٨٢).

وتنتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة .

هذه النسخة حدث بأولها اضطراب وسقط كبير _ يمثل عدد كبير من الأوراق وبها تقديم وتأخير في أوراقها.

ولكن عاد انتظامها من جزء كتب عليه الجزء السابع. وهو يبدأ بحديث ثالث وخمسين لأبي الزناد الموضع (١٩/ ٥٧).

وينتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة الموضع (١٢٣/٢٢).

الجزء الثاني: ـ المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٣١٥) حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث التاسع لزيد بن أسلم الموضع (١٤/ ٣٠).

وتنتهي بالحديث الثامن لإبن شهاب عن أبي سلمة الموضع (١٢٨/٧).

عدد أوراقها : ٢٤٨ ورقة

ويوجد بهذه النسخة بعض المقابلات والتصحيحات.

• _ النسخة : (هـ) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم: (٣٤٥) حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث الرابع والعشرين لعبد الله بن أبي بكر الموضع (١/١٧) .

وتنتهي بالحديث العاشر لأبي النضر الموضع (٢٠٢/٢١) .

عدد أوراقها: ٤٠٣ ورقة

عدد سطورها: ٢٥ سطراً

٦ _ النسخة : (و) المحفوظة بمكتبة المدينة برقم: (٣٢٦)

كتبت في القرن الثامن تقريباً.

عدد أوراقها : ١٣٠ ورقة

عدد سطورها: ٢٥ سطرأ

مقاس الصفحة : ١٩ × ٢٧ سم

تبدأ أثناء شرح حديث ثاني وأربعين لنافع عن ابن عمر الموضع (٣٦٦/١٤) .

وتنتهي بشرح حديث صالح بن كيسان الموضع (٢٩٢/١٦)

وتمتاز هذه السخة بوجود إضافات كثيرة قد أضافها الحافظ ابن عبد البر عن النسخ السابقة لها، وكأنها من أخر العرضات التي عرضت عليه؛ لأن كثيراً من هذه الإضافات يوجد مكنانها في النسخ الأخرى كلاماً مختصراً فيستبدله ابن عبد البر ويفصل فيه وهكذا.

٧ - النسخة: (ك) المحفوظة بمكتبة «كوبريلي».

تتكون هذه النسخة من عدة أجزاء:

الجزء الأول: - المحفوظ بها برقم: (٣٤٣).

كتب في القرن الخامس

عدد الأوراق: ١٧٨ ورقة

القياس: ١٩× ٢٦٥

نسخة قيمة بخط جميل عليها قيد المقابلة.

يبدأ: بأول الكتاب

وينتهي: بآخر شرح حديث ثالث لحميد بن قيس (٢/٣/٢).

الجزء الثاني: المحفوظ بها برقم: (٣٤٤)

عدد الأوراق: ٢١٦ ورقة

القياس: ٥,٧١×،٥٢

يبدأ: أثناء شرح حديث سابع لجعفر بن محمد: (١٣٧/٢)

وينتهي: أثناء حديث عاشر لزيد بن أسلم: (١٩/٤) تنبيه: الجزء الثالث مفقود.

الجزء الرابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٥) كتب في القرن الثامن.

عدد الأوراق: ١٣٥ ورقة

القياس: ١٨× ٢٦٥

كتبت بخط مغربي

يبدأ: بحديث ثالث لابن شهاب عن حميد (١٩٤/٧).

ينتهي: بحديث ثان لابن شهاب عن سالم: (٩/ ٢٥٨).

تنبيه: الجزء الخامس مفقود.

الجزء السادس: المحفوظ بها برقم: (٣٤٦)

كتب في القرن السابع.

عدد الأوراق: ١٤١

القياس: ١٩,٥×٢٦سم

كتب بخط مغربي قديم

يبدأ: بحديث ثان لمحمد بن المنكدر: (٢٣٥/١٢)

وينتهي: بحديث رابع وأربعون لنافع: (١٤/٥٠٤)

الجزء السابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٧)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٨

القياس: ٢٥× ١٨٥

كتب بخط مغربي

يبدأ: بحديث خامس وأربعين لنافع (١/١٥)

وينتهي: بحديث ثالث وعشرين لعبداللَّه بن دينار: (١٤٢/١٧)

الجزء الثامن: المحفوظ بها برقم: (٣٤٨)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٩٠ ورقة

القياس: ٢٦,٥ ×١٩,٥ سم

كتب بخط قديم جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ: بحديث خامس وعشرين لعبدالله بن ديار: (١٤٣/١٧)

وينتهي: بحديث ثالث لعبدالله بن يزيد (١٦٨/١٩) .

الجزء التاسع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٩)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٧ ورقة

القياس: ١٩,٥ ×٢٦سم

كتب بخط قديم نفيس جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث لرابع لعبدالله بن يزيد: (١٦٩/١٩)

وينتهي: بحديث سادس لأبي النضر: (٢١/ ١٨٢).

الجزء العاشر: الحفوظ بها برقم: (٣٥٠)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٦٩ ورقة

القياس: ١٩,٥× ٢٧ سم

كتب بخط قديم نفيس جدًا أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث سابع لأبي النضر (٢١/ ١٨٣) ويبنتهي: بحديث حادي وعشرين ليحيى بن سعيد: (٢٢/ ٢٢)

الجزء الحادي عشر: المحفوظ بها برقم: (٣٥١)

تاريخ النسخ: ٥٧٠هـ

عدد الأوراق: ١٣٩ ورقة

القياس: ١٩,٥× ٢٧ سم

كتب بخط قديم أشبه بالمغربي

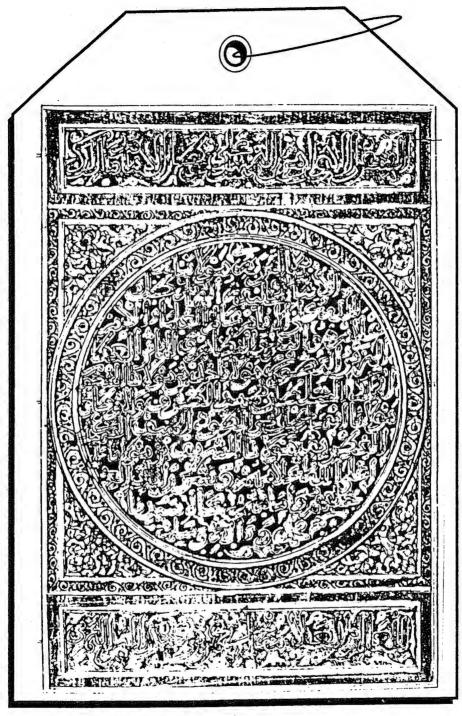
يبدأ: بحديث ثاني وعشرين ليحيى بن سعيد: (٢٢/ ٢٢٥)

وينتهي: بآخر الكتاب

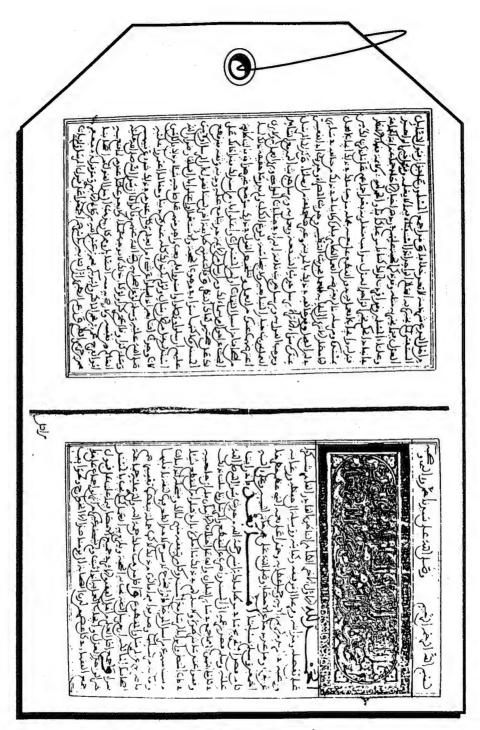
من خلال عرضي لهذه النسخ ومواضعها يتضح لك أنه كانت هنالك مواضع قد توفر لي فيها أربع نسخ خطية، ومواضع أخرى نسختين، وأخرى نسخة واحدة، وهنالك مواضع لم أستطع فيها الوقوف على أصول لمقابلتها على المطبوع فاعتمدت فيها على المطبوع، واجتهدت في ضبطه من المصادر الأخرى.



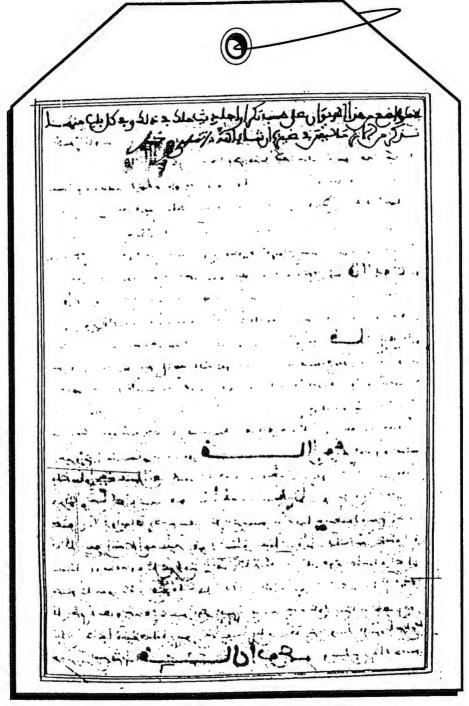




غلافة الجزء الأول من النسخة (أ)

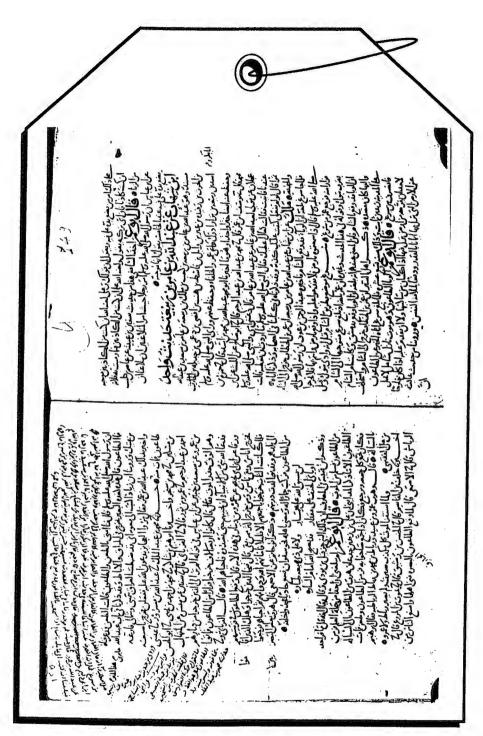


الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (أ)



الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (أ)

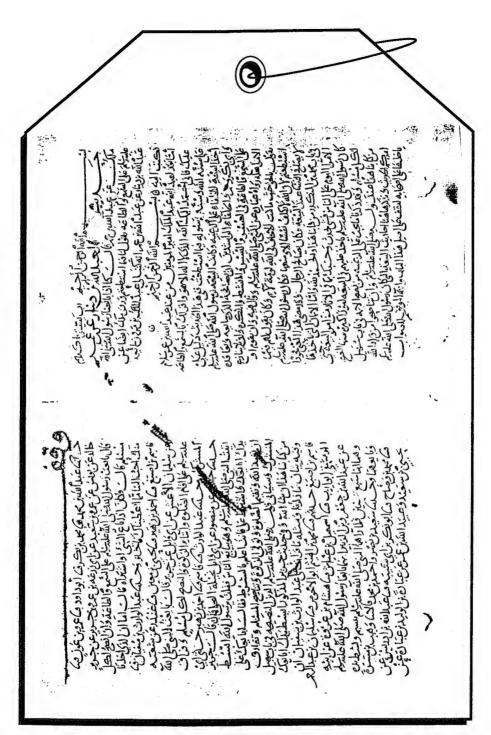




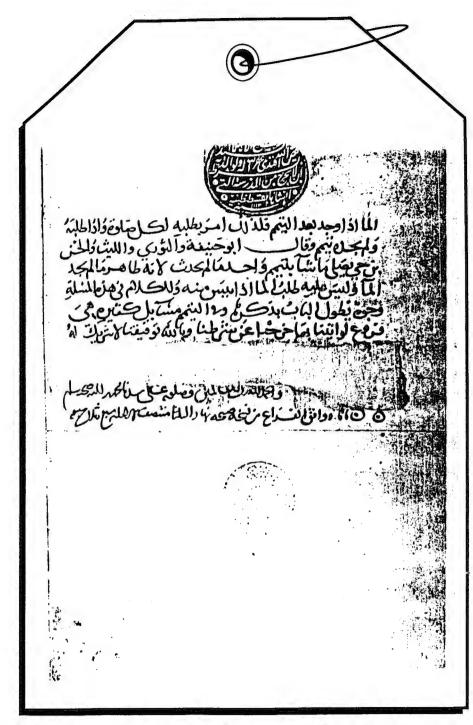
نموذج للحق والتعليق والمقابلة من الجزء الثاني من النسخة (أ)



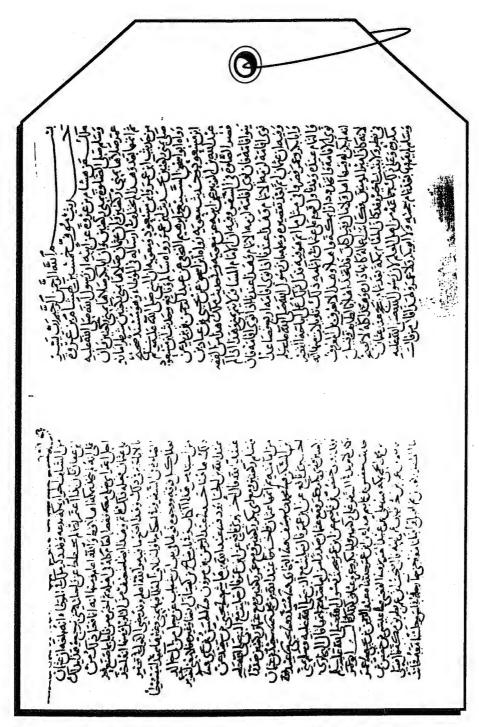
الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (أ)



الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (ب)



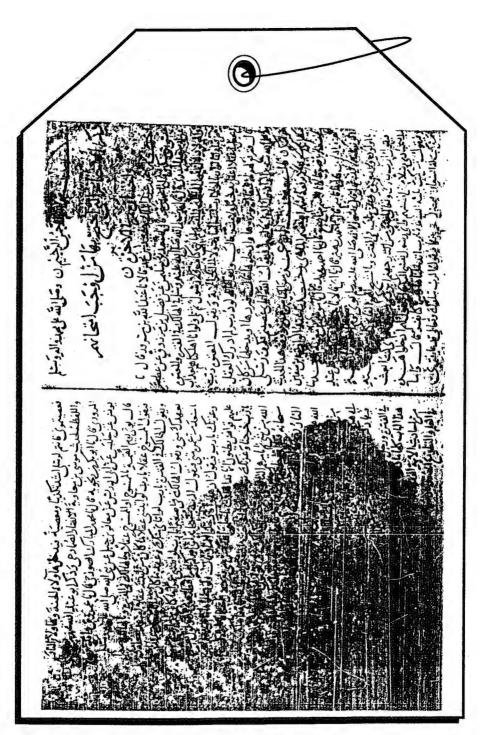
الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ب)



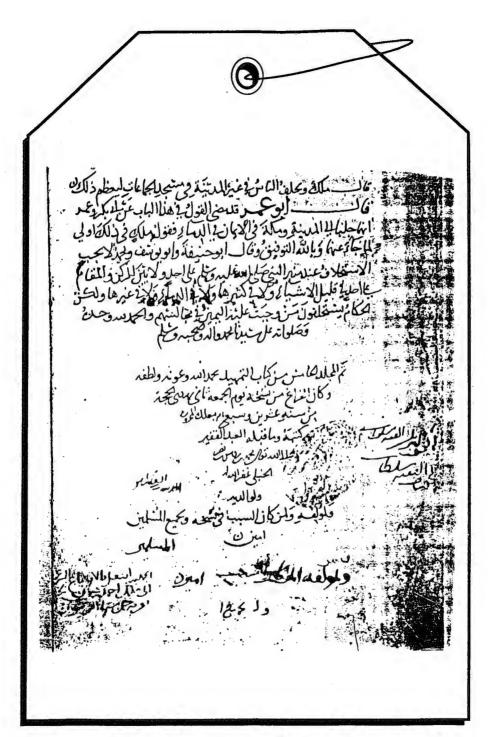
الورقة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (ب)



الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ب)



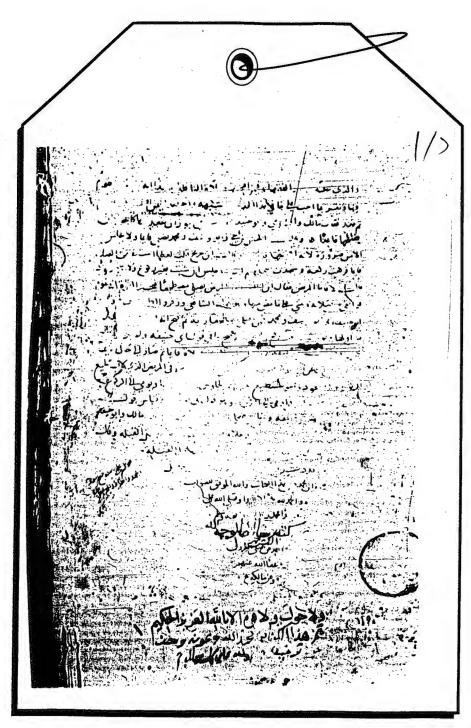
الورقة الأولى من النسخة (جـ)



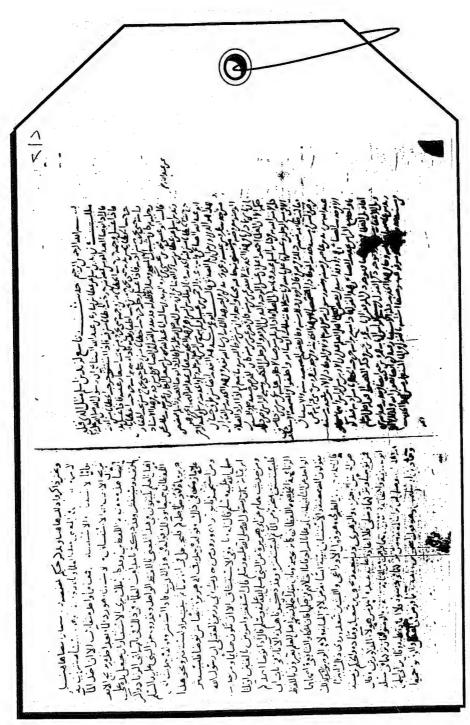
الورقة الأخيرة من النسخة (جـ)

والاونجابي وللطاخى وأبوسينقط وأمحابه وأبوطر وبذا فولبجايلا وشغيارنصيره واق ودوي فالمكرح مطاوعاته واما اعترالالوطب فسطريع شائل ويمطابه وبداءال أجرواع اهادمزاسواعديث فينوف فواطئع وء تكسسس أجدن منيزوا مختائن ابويه وإوة لعو مؤل ذاو تأحسه يد واي بيسسرة والشعي ولملغ نبطيسه ومأدء ودخس فالمق ه الشابج اطبيب ميكوا هو ن ميح البسعك بريوا ذ ل عنز احدوا فرب ايد وآد نوعنوين الثادلاع اللح والشوب عذء واشتلث النتبائئ للسواذ يتشاع نوخوض ما للدوا بسوا اعزوة بثما لزببيج ويرويت المدخمنة يئد عن عروا ت عباس ولسر عزه اعلامهم وتت حاليه الكاروا لغسره وكامترا لمبيار ألطب والبابس وجنتك مهزة ب حنا المدخب قراد منجإ إ عيد وتبط و٧ ازاخل عا امتلام تهالسوال مهكسا وملاء ولدخور حنان والمعتبايه وتعرو د ي منه مكي احد عيد ويسلراء هان يتسال وحومتاج ». وفاسب التاجيج أعب السوال عندح دمتوج بالميط والبء وحندمتراض همائ إسكريه للشاءا بخ ودوا وابوسعهد وهن مزالي مكيامة عيَّده وسلوحشها ووا والو عبروت مؤل خر اهجاج ما جيمتريع فحاحثهٰ ثب دمنالغيير واستئل ذيل فيشد ة الحق ومين قوادفكوف يخالمسيك وجذآ فأخسواصياح وتوابياتياج ء ومزأيس مزاليويث ودحستناعه م كالعراصوات يتشاع لمنضالها مزاجل غلوت كاراحيخ ناميزواتهام الكوفياحب يسنه وامتكاجا والتودي والادزابي فان يبئد وعو قرايا صبحالهي وجهزسين يسا طاوايق عجيل ودوى فطك حثا ن يجرد فال بين طينه المسوال سنسته ملك إبم وللغطار واؤ وطعاحه وشوابه مزاجل ةلحباجل والماجزي يبحشك وحسنه جشواتناغي لاسيعابة تعمثاهما فيكام غاند إوانا اجتزى بدء وحذا المعرش وايزى قبكه وواجا عزسلا هررة فسقاعة مناصحابه سيموسعيف فكلمسيب واللحرح وإوشائخ وكلمن بيرمل وغيطسهم مُ قَالَ * لَا يَا يَهِي عِيدِ وَخَلُولَ فَإِلَىٰ مِ الْطِيبِ عَلَا السَّمِنَ وَيُناطِبِ إِمَّا يَرْدِرْ يَكُو アイングラインランノをファライ كماج ولاضبائيا الااحد ويست كابطهم فتعتبا للنطء كسكا تتبتالا فروالديء واصكدتم کا پیل کامسین توکه ۱ دحش جهیل وا کا این بی حلید و فتزعوا شا ۲۰۰۷ این پیرا و بیکا و بدا مدید در حق جستري بافعنا و واصما علم اشا صوح مسئاتما و مهمليسيطيق السويل وانتا عو بيده سنطوي عيبتها اجدامه ولرودادا فرمده والقلوم مديدفا مزابيل واحتوجيط واكابيزىء وغؤون فزافتاج أطبب عنزائه من ج المسكب يتان فاست كالدادى فمانتامه كاوهدويمن وكوم بعذا وواهمان رحسة احد وسفرا برستكان عدش يؤرجه قل طرما ميل إزادم وسكفا وة له 10 لعكوم بدع الطفاع والمدار اویه وتهاشت عیامیدا بوارش زسین اب اسیر زاصیغ مزیم حل مد تا بچر دیهم فحل حذت دوج تقل مديجا تنعبده فالسعرشا عجزئ بالوحوسكة خزوة خوابي حكوامة عيدم ليما لاعالم كزاكفوم فحالت وجوبيوكالاستبال عزاطلتام والعيزاب اذا وموذ للسب لاحانا ادى ماسم واخل دس اناصحار من ترجا لاندي عيدم لارسي وكالماراذ والمابع يجابع وطثامه وشعرابه ممتاجل ويؤاحذف متاعدي وإمما والجانسة خطسه وسياطته ما بدل طبيع وتعززوى ميزيوجو مطاما معي بلامذف ومحامتان الاحسيارا الاحسارات وسول احتفكاط طيه وتبغ ازاس لتور العكوء بينآ واناجزنكليبه از للشكاع وتبيز ادَّا الحطر في وَآوَا فِي العرفِ مَالِدَي مَسْرَجُكِ بِيوهِ عَلَو لَ مُوَاهَائِمُ عِنْدَامُهَا طِيبُ مَسْ سعت المهامي مهويا وآنا ابزى به يترل الطقام لشوتع • وأميل حولي وآنا ابزى عيبًد ﴿ مكابا دموك العامي المشاعية وأسلم مثهر منزوجه باداد مترمع بكاناطبين العزية عزاا مزموية الزسيوين وغبا عزرك حزيزة علالتيقيليا شعقيه وسنوا نعاقب احتوم سيدا خب مدَّا مدرن البكب ، وأما قوله الحبارة وانا جبزي ، نامي عربكية خبيل بن أص عل معلنا وسسع زاعيتم قال حوشايجين ومناح عل عد شايجزاء بلان المتا قل حزتكب الوباب فالسعرناج نبصعرو يشطيط حنبط مردة أورسول احة و إشعار ونبع عل تلاسب العاتباني ها فحلاناه م أو ليلبس جيشراشا خاليل سيمنايه سبه ٥ ل مع بنايجزن منبيل يماريط سنان عن لامناع من لامزة والدنسميل "علا" وال بائنا عبدادادت زسين قازيونا كاسع مناصع قال مرناع ف

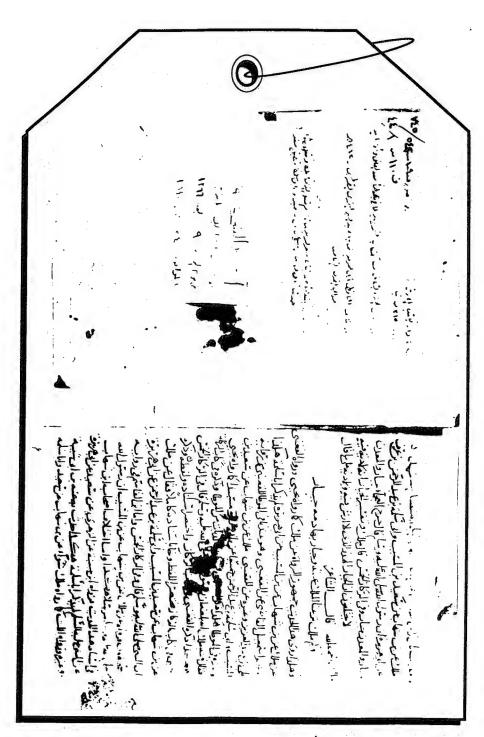
الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (د)



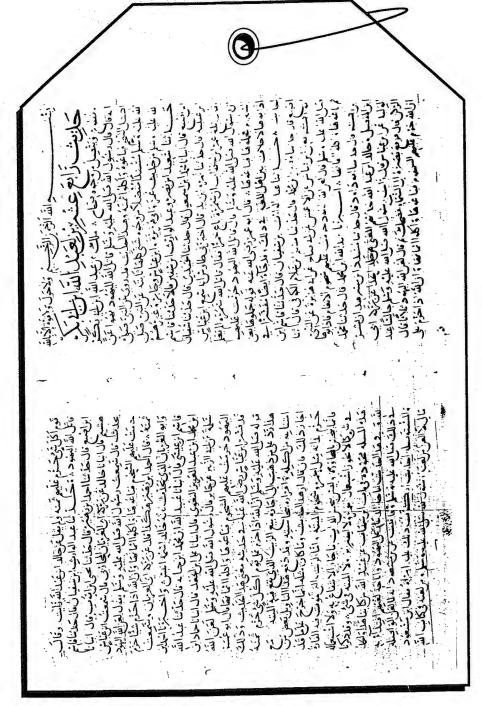
الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (د)



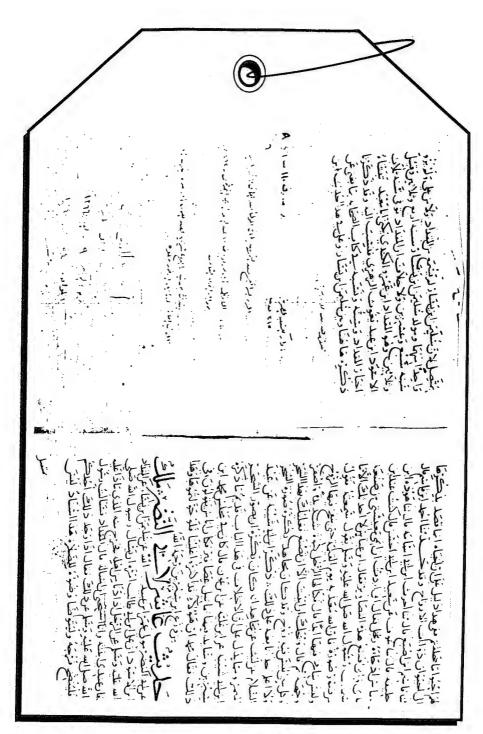
الورقة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (د)



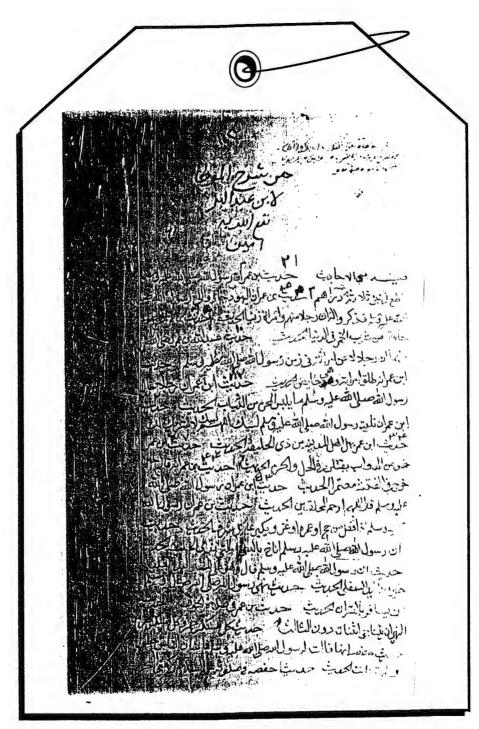
الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (د)



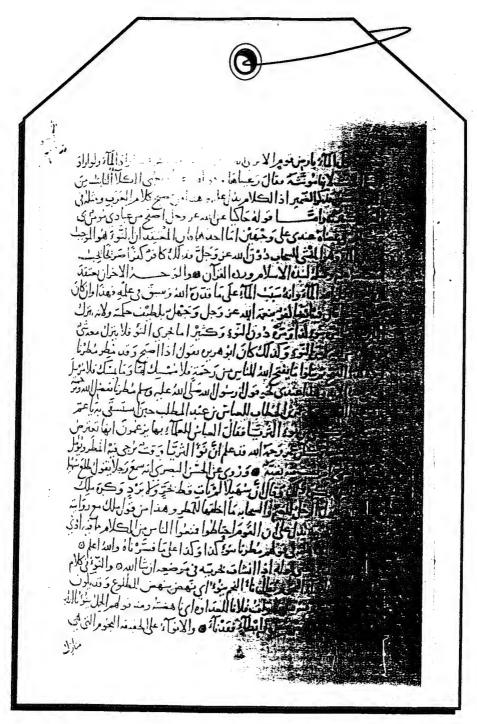
الورقة الأولى من النسخة (هـ)



الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)



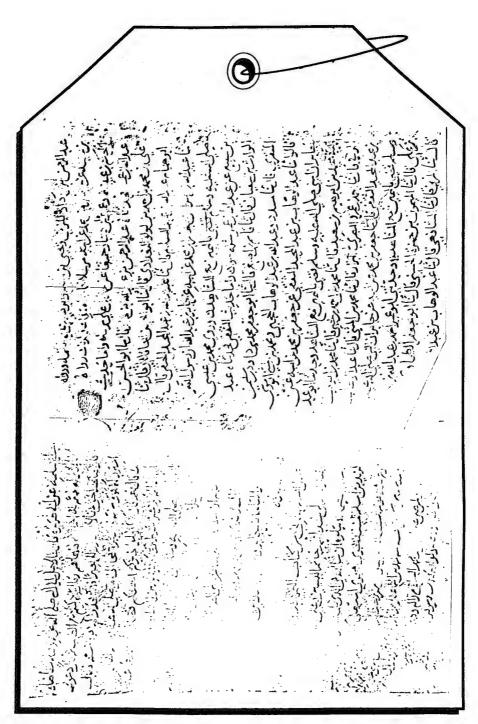
الورقة الأولى من النسخة (و)



الورقة الأخيرة من النسخة (و)

المتعود و عنو النال . . عنام كوما عاامًا الناس الراس من المرال في النال من المالية والمتعالية والمتعالد والمتعالمة والمتعالية عامرية فالمتعالية والمتعالمة خلافك المسترم والمزاد بدالشوس وفرستن لله يستا بدا سي تند المنفي عند وارق مرتب ها فعالان الله عند شائم باكت تشتر و هذا عالت المرع نهزه بقولانة عالم رمنوا النانو . فقال أنه علد ما كن ما بغذ رغبة إعطر العاق فراألوه وكرف وأورع العبد وعثل مرح كان على على وغور ملك رداعا المنظورا والالروم فعود بالنبوال عند وسرال تمناع بول فنها الملامة به الغير عالى تم كليا-عالمنا غلند أن مع تعمل عندونه و لا الفقاء والنهق والإس السريطانية ، والاشاغ تولا عَوْلَ وَوَلَدُ عِنْ سِوالْعَرْبِ وَاصْلِيعُ مَنْ مِنْ أَنْ الرَّيْلِ عَلَمْ مُعَامِّ الشي عَلَى المِنْ وَالنَّلْفُلُ مِنْ مُعْ وَلِي مِدالِهُ الْفُرِيرِ إِلَّا إِنَّ الْمِنْفِقِ إِلَى الْمِنْفِق به عَلَيْ مُوّابِ عِلَمَا مِلْ مُنْ وَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ التَّوْ وَمَلَّاللَّهُ التَّوْ وَمَلَّ صربد او فلوه معرا غرم و ال معسوله وقل مرتباب الغير وعرابه وعايد مازدان الدنعلية المثنى أيؤه ليعتاء عنواك بن رابع لمنبوس في في الما المسروب و فيعلنوع غظ النبيس الغالفتاه وزؤونه أقد ويد تكر عشرا الرزاق قال المرعه ولاستده ووالنار فأفاالا وغدو لي المستنبأ لن يُحُود لا رة لغ عفم لا يمكّ لناس لنشوة وعالاً لإخرام فعالز النواناد كع هردم أخاولا به درجاعت مزايعتا الحكوم وغان النشاب ت و فراورد تدنولا كتا فالموتخاك هيا والخرالد، ق لا يدنون الالاشار يه نها دا كك عدر المواجز العمل تراج بشغارية بقوا خاج بم نحل ما خركرت الاسن في لو المواجز المحرف المالا و عادت العام عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَمْ وَعَلَمُ أَعْلِمُومَا لِمَعْوَدَا اللّهُ وَنَصَعُوا لَهُ مِنْ مُودِزَعَنُوا لِهِرَالُهُمْ مرّها على إلى الحال الغيل المشرى ومن عام المانية ومن العلى العلى العلى العلى العلى العلى العلى العلى العلى الع العلم مثلون كانيا في هذا للم مرّفا لقد في عام الابتحال الاسترال العلى ال أن يشاله لم موجود السواء وحريثا جالعتم ولو العل ومزنالهم عدل التريث وعيما حناعم والغلال و كر للم وترغالعة العدال بالتريت وغيرما ختاع بررالطفاه وتراكب المهدر وسال ورسال بسراجيد الشعد ونسال ورسال بسراجيد الشعد ونسال ورسال بسراجيد الشعد ونسال ورسال بسراجيد على الشعار ورسال بسراجيد بالمراكل من مربع بالمراكب بالمراكب بالمراكب بالمراكب بالمراكب بالمراكب بالمراكب بالمراكب المراكب المراك الماعدب ومؤدوا فيافاا وامز للاكما غايعة لغري الشانعول والرآل في المشور لا يتخاصه و فرخ المجتمات الورنقال المحكم الساوا و فرخ المحكم و الساوا و فرخ و المحكم و الساوا و المحكم و الساوا و المحكم و الساوا و المحكم و المح رن كنابه مي وقد عن الطائر وجود عن الطائر والمائر وفراد فردار . "به تولم إنما إنجام الطائر الواجراد السنينا عرضا

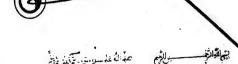
العَالِمُولِ فِي يُجْرِيد مِثْلَهُ: وَوَرُدُ الْجُدْعَلِيم



الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الثاني من النسخة «ك».



الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الرابع من النسخة «ك».



ملاسه المستوع المستوع

المنظمة المنظمة المنظمة والمنظمة المنظمة المن

المنظمة المنظ

و و و و المنظمة المنظ

115 1 116

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء السادس من النسخة «ك».

0

على عبرال الفات والمدالوهن وعامل بيط الشطاط عبوالله له والمرتب واحدوا الملاء والمدالوه والمدال والمرتب المحدول الملاء والمرتب المرتب المدال الملاء والمرتب المرتب المرتب الملاء والمدال المرتب واحدول الملاء والمرتب المرتب المرتب المرتب المرتب المرتب والمدال المرتب والمرتب والمرتب المرتب والمرتب والمرتب والمرتب والمرتب والمرتب والمرتب والمرتب المرتب والمرتب والمرتب

معرالة التحرالية التحريط الما قام على وعالة والموقد الله التحريط الما قدم عزاد من من المحد المنطقة على المنطقة على المنطقة المنطقة على المنطقة عراجة عن المنطقة عراجة عراجة المنطقة عراجة عراجة المنطقة عراجة عراجة المنطقة المنطقة

عنوالمللة قوالم سنور الزطاء عند على رحمك لذا لمومه اداخان ما ما كوبيا . و و ان و عليه . و ان و نور رحمة العلم مع على الله رحم و المنطقوا . في والموضوعة العلم مع على الله رحم و المنطقوا . في والمع و نور و المنافر و المنافر و المنافر و المنافر و النافر و من الدائر و من المنافر و المنافر

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء السابع من النسخة «ك».

3

بالتانا يتلامه والعابلة كالمأطف والمسرو محدول للمدور ه صربه ساید در به رویایی با سایدیده اینکه توری سخسوی عایمتر نامه بازی بی بیشودی این می باید عاشد و شد. که ما بود دورة سرونوه بالما يعم فري بسر فيرمد الراويد ورم للنبرد وللبرد وللدور أوسطوه بموالا سيتماعلوا فورواه عردير مبدية يتوارعه عرسويم للأعساليسمية على عرواهم عد خالط على سيتي ويعبدويهم من م ساح ترائد مستدهد ساعه بالرسعة واعد المرعولية هربوه ورسعه العالمس المعرب من محموم وعدور و سعر مرا عن سيتني لمعلمه وسموري معناء آسيل لوستود والمارس المالا بمشعد البعلي ورويما عرعبوا للمزد سوالدها سه الراكم ويمسر سرك هسيد ما في عوا ما ألد الأ أدسر ما ورد لد ما عمو عمال دعمه فطورها عانفاع فزوينكيم هروعا ونف صأطلا معاكلها مصاعرها ون عليه او لا عام و حم الله من عاده فرض بعدا و حسراند ساساً بعد و رئم بورسند اما ای غیر وامالی سروس یا داران این و مدیعا المرار بدالله بداوم اكار فينغ عاندع فرويك ماملات كند ب الرام برنجلية وإما تسيعك الدس عبادة شروم كان مندا يرخمس أحسه معا تعدون مرسى

الاسلام الموسية المستوري المالية المستورية ال

من المرائعة واغراه و مراه مد مداه و ماده و مراه من من من من من المرائعة واغراه و مراه مون و بيد و بوس المرائعة و مرائعة و مرائعة و مرائعة المرائعة و مرائعة من المرائعة و عراد عمل المرائعة المرائعة و عراد عمل و مرائعة من المرائعة و عراد عمل و مرائعة من المرائعة و عراد عمل و مرائعة من المرائعة و ا

الإسريم تصدور وحسور بيدو. المن المرتكم و توصّح النجاد والسندان النجاح الإدب المرتج المناح الانجاد المناح المناح الانجاد المناح المناح

يودوا سنما وعال ويرسب المعولات المراج والبياء الماري وأزايا ارتبل والروح كتواهاز الغان وأغابغ البكاح عفولم حسر يعزه العايد ومو دواعدون السن ودوكان عثرما المتريفول باشر المدر الولومادية فازلم بعدا استادا عفراء الما إذك عمر والعاصم على اللول في معاج ولشماد اروب عنودة ومرادة مدلل علال لمعاج الاساع والخدو عرافعو الا العدوعرالكدودد السوا والله اعلم والالادسواء منعة واعتام الدادا ادر لعاولها معموت النعاح لنشم جاروه والاوزاب اد اول اغرهار بلا فرودما كعوا داليكاح دابر وليس للو لدان بعرق بديها الاار يكور عرب فروج مؤلى وممالط بأور فروجه الرصرب والسننسي وابدحه والاوراع وفوله طالله علم لانطاع الانواعلى الطمال لاعل الومود عماطا لاصلاء لمارالمنوالا والمنعو ولاتط دالاسلام لمزرد القلاء وعوسواو سواليسويسي بالدهي معمار بسل الإنهاعنة وتشاء الرشر والإنعاد والوخود لأبزع عرد ال-الابوليل المعارم ، ولولاذ لا لمنع عبادة والوريد وفواو صاعرا الباد وعر موع مرسزا الطناب والمتولله: وقالملا فهاة طرابزالقاسم وعنوك عنداذاكات الماة معنفة اوسكينة دنية لانط المااوا لمراة كأوري فرنبة لاسلكار وباطاباس تشتقله رطابر وجاوي والا ملا وكالماة ذات نت وعنى وفروارة للانستحان ووسأألاد اوالتلافار وازوزت امرماأ رباوزوجم وضيالو ابتود لاوفد ومقل لما _ عدوازارادالولي بيم عرفان الزويج بلمد لل وأركال وولرن الاولاد وكازعة أبالم بجزاله عوفال ملل في فوم موالمواك أخزون العبية عزالاعواب انتج ودنكاح الزجير العاعليا فال والمسلد للرطان بزوج الماة ومومز لازما وازكان تم من م افعد منه ، فالوزالغام وازكاننا بطرا فرقتما ترافرار واغام

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الثامن من النسخة «ك».

سن الله التحرالة من الله على على على الأعمواس حولية - رائع لحواله عن يسزيو شركم في أمان النصر طلاعس عبوالله تويوية والمرعولية سلمة توعة معرب عاسداة ! الله تباالدعة كان تبر والساوية وهو والدواد العرب جوالدو للاسراد أواريعم دوف ووراوها وفايم تمريك ويم عويم وعاير الناعبة ساوالا عسرالعوت ماحم طاء الما فلم ذلك وحوارا ريجي والمراد وموساداله المطاران المنعا مالسادم عواداء الموسودامول أغيمها اعادم على غافل شاح والمناة عما يروي موالطماع وإناما معامالها عاصا وصعاعو المامط فاعا وجومة ما التحديدة المن من المنافقة المنافقة المنافقة المنفقة المنفق

معازله سعوانهااذها والاليمادها عجدلك وعااب ورسمتنه الله على اسلورا والمرا المرالوك معاليه الله على الله على الله على الله عاد ا الزاعة أداسم معالم منهجزة للحال لأكرا فالماسوع مكوا فالعي عرطا عبيعوالله بوقويوان وتواأنا فالمراحرةك عتراكمه وردوومؤا كالمؤود ويسبنونا بعد عإداله معاعفة سوده سرمورويوه سمه ودويتيوه ويميو عدد المحمد مسهم الوالدام و ويتحاله أسى والزيكر وعلى على المراد المحمد المراد ال العقم والولوعار مؤل اعود وسعر لعالم مل ومومَّه . م

ودوو باسمر وماالله والبنو بيوميولس وبامعابع دلراع النااة مزت رة تو بح سند رجعه الله والسود وصواب وبيا معاليم بعرائي استهدوت يشغ الحديث من المواقع على الماج ود لذا الدعة علم بعرائيه على الله علد تند مزالوب ومتحوا عالفهم الغرقة الله علمته ودؤهما بومن بريود كاما لؤدها الدعم الغار عال العيود اشتال نشوالها عج بعارا في سويهم فعلمنا انها راد تدبؤ لها بومواليجيز وسوامنهو ر" فالسارانعو الساكات نعر بالبيغ عرالس والوف كمانغير فيعز التار والدَّم هُوالسَّفار خيافاالِسَّاعِيرِ احتِل موالسُّلِ البَّرَة ، وأَنْ نِعارَ الحُوْلِة عَلَى الْمُعَالِّدِة بِعُوالِهُ الْمُالِمِيلِ اللَّهِ اللَّهِ المُوالدِينِ لَكِيرِة ، أَوَّالِ يَعْوَدُونِهِ مِهِم الْمِينِ لَهُ

الجرب كماداله عجمع مولما وعرسواالموت فعارواه عرعوا الدوروي

مولًا ٢ ـــ د نرسعين هال دي عمرليسونه أغزورا الفابل والميرو ملا عن عواله مؤونومون ومواها موينا مسواومواللوتيس لعبوا له موير رومولاً لاشود مؤسعير يعبوله وفونسم دماعة عن مإلد مشهم الشا فع والومضة المرساليون والله مزيحون عافال

الحريد المندر مرحمة والدرتنا العاويد فالحريط المزيد فالحوسا النامي

عرملا واسرعن عبوالله بؤوزو وفالاشود ويسعبول ووالاعباش

اخر المسا معرول و والم عن البيام السك وفال تما اجمل وغالوا السناء

المينم معى عزد لله وقال مع أرسو االله ما الله علم بدر عن التم التم و التم علم التم علم التم على التم

عرفية بالدفاع عام الجرور المسوات والبوارية فوالوقو الكرور البري البري والبري المريخ الكرور البري البري والمراور الموسا و سابري والمالية والمراور المراور المراور المراور والمراور والمراور والمراور والمراور والمراور والمراور والمراور المراور المراور المراور المراور والمراور المراور والمراور المراور المراور المراور المراور المراور والمراور والمراور والمراور المراور المراور المراور المراور المراور المراور والمراور المراور المراور

طفوالقا مل ماخ كرثنا الاان اسامة مز ذبوخا لعاملنا بداسنا ممؤالحرثيه حوتنا عمرالوارث من حين قالحرثنا فأحم تواجع فالحرثنا ملله مين شعب فالجرنيا عمرالله مو صالح فالجرفق الليث فالحرفق اسامتجرن مو ويحترا عربتم الله مؤيز بوموال احرب من سعين حاليد من

مريحون من بريودي مورد المسيون من المريون المسيون والمورد المورد المريون المريون المريون المورد المريون المريون المديو الرك دانوا نعم دفال رسول الله طالله على المهام الرك الماليون معترا أن أعد الله بن مالج عن البت عن اسامة بزور عن عزا المورد بو مول لا شدد من مدير عل عسامية عزول و ذاله الموجه فرقا عن العاسة

عزدله باساف بزجام بااحروم الحسروزاء فالواوع وواروخ فوالفرح

عواول لاكوران عروسواا سرعوم سال بناج يدال المستثاد وعالله على وسيد الرحوم وعبوا بناوال الله عاول العام دريا ما في الدائم الله عرق الله و وابد المخرعن عامر ومعرورا بوفاوع الممتوز ووالدالعن

مرا إوراسيء أسوم دخرباله وخولك وجراالهاو داسط عوا لاؤراعي دمندي المرءار لشرالمواء اومؤهم عفدال وفاللمورة بوالسافع سراسه است الماهرالصاركارالله عرومل فالوالمستم البدولم والسينوي وأنتي م يركا عال كلا الوسلاف فوا 4 ملا الوجوس أحماد البدي الله عاريد إلم ت سرالوالا تبدءها ودوالا علمذالناهم فالدور فريعهم بدب ملمالوم و لا المعنى والحسم واللهج و العمل المدر اللوي . 1 المجروب عمر المعنى في من العابد عاد منا إلى مملك والناس من ولم والله على المحاضروها لله عنم لم باد عنم و منها لما است. المحاج والامراد ورايماع والغاطور سنم بامداد و المباع است. المورد ما السريماع ولم والعالم واللم واللسرية واديم المسرية واديم المسرية واديم المسرية والمرابع المسرية والم لمُتِمَثُونَاهُمْ عَوْلَاسَتُمْهُ وَلاَ وَاللَّهِ وَلَمَامُ مُولَى تَعَالَى اللَّهِ مِنْ مِنْ اللَّهِ مَنْ النَّامِيةُ مِنْ الْحَجْمِةِ لَا إِنَّ اللَّهُ مُؤْلِدُهُمْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ مِنْ اللّ مَنْ النَّامِيةُ مِنْ اللَّهِ مِنْ على أرسراهم نتراس أؤخ أفى فرحما أوالمراء رصع ورسا يوء اعلى من المجمعة والمربع والماحد هب البيمال مرسوا عاة الت في بالان وأبرأت مزجوق النود والمؤد عيما المحزوف عليدالومد ويزافه علم للالليث وسعوط اللموزيد ولاعلم أمرا فالدلك عرم اخال عدا على المراجعة الموسوعية المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة المراجعة والمراجعة موال مراس وقوالنوب المعرامي المرافسود والديس المروز على المروز على المروز على المروز على المروز على المروز تماومها والتدالم فوللتواد والباد عاليه لنبرط لم وهينوا الرب ماكانوا علم يسوالعسوالإفلاؤالاس كاستوموسوسم المرامط الع

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء التاسع من النسخة «ك».

(3)-

سُمَا لَمُعْ الْرَحْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَمَعْ عَوْطُ الْمُورُ ﴿ وَالْمُسَاسِدِ عَمَا فِعَ كُلِي الْمُسَدِّدِ وَمَا الْمُورُ مَالِمُ عَنْهُ مِنْ الْمُعِودُ وَالْمِي الْمُعْرِضُ وَمُولُولُ وَمَا مِعْ إِلَّالًا مُلْكِلُولُ مِنْ الْمُعْل وطل شوابلة ، لحالله على المساويل فال الفاعش رجول أن بأياما تد مع اسرام الجوديد، فإلك عن سوا الال عبدا ما السراء ادور . يعاما عرفيا حيالا توحيم الافرارات هذار تداويا الاورارا و رون النبروج والمجاعد سواسر الطراغنا وعلما والددود عنوا ماالع اسا ودواالا عواللومع المأسولا عام يضومانهما المله كالدوالاعردواء ادام دورة ودكم الاواراا عاداكار جرودهم فراراها عرخو اوالق ماعاد المراكاء فيالانساوالله اعلمو ودلا الاممالم وحدلا الوعاموم والان التعريح اللرخ موالتبادات ادالم بكوا لعضواكم أزمو الطاعون وفرعان بدء وساوسنوح شيو مابروون ع صوالكوب كيرحكم الإعرار سدان وسواان ع تستى تولد طاعر مواسط العردكم الاجراز سماء بالمردوا المزوج الود المحكنية الإح أرصد وتركار بعدوال وممررواء بالرح روي به المجاورة المرافقة المر معوسولية وطوع اسام مور توعوالي ماالله على ر الارة عيساً السواة اوفع بأرض والتم بعا بلاز داينها! الآوران. و. رأاً لاوندلعا لارتجاع لما وعرباً ورو بالتغييم تعالم عرب عمون النخور ولسن عود ووالم المرواك ووا والمولم معوا. عموا لموت عرمال إ المنروي الوالنكورد وأورواعا فراجرتم وابوسم عرملا تعاروا عيواعن عوب المنظورة الدائم ومعاعم عالم وتوسعون والسافة معه مثل استاله من وموعلا بدار والمركز في منع الالموارية ومواسعا كاستي ورايد على موا و وانسروا بالروح وسواليونا الهواللام والمني سواوالله اعل واسا

ه وروقيها ولا عاج شوان على اسرالها ما المارية عن المديد التراجيد علم مع التعلق الماليم في المارية في وعولها الا موصل ها المتاليس وزيد الاوفاوا مدييز واعديد ولديع موهسيس بالمؤحد عليد رائي الدسة مالعنم معدوب كارم أمواه فيعنى واعتوارا وسعد أرحان الاسطارة بمنه على العبيلة أولاء مُ الرِّيِّا صُلَّمَ عَلِي الدُّونِ وَاللَّذِينِ وَالْمِنْيَةِ وَعَنْمِ النَّسِي وَالْوَاعِ لِيلِيَّ النَّمَا ك إلى معدم الافت عزم كان ما ترام لم يكويدا تروم الانا دي وابودات و - يرد و الإيام وساموا و البنم عنه الدواللب لإيشمان و ألفتو و مردا مان فات أسر المعلمة واي نائة مؤللا لعسورت المناه الدورة معراب أزماله ديماليرة وحريه البيماعا حداداله وعاربان مناح عدر ورة الفات الن الله المراج اليال المسؤل في المالية من وال المالية الناب وأكاه أراء وماوعا ومدوو الساحد المشتوب بالمستاك والمرووس بير عين أحت بيته ويشاط عضل عامل الم يقدم المؤتاة مع موارس التأتي و. وأ المثارة ام من المعاهل علين على المتقدمات المتالية إلى المدينة ولا يتنا منه ملاء في وعم بتوانينه المؤالها خدا وعاديم التيالها عال وقال على المدينة إلى الدينة المؤالها على المدينة المؤالة لطيت تسبرا إسوال عالوها خويوللا وتوكلها الهواليا برجن بالإعتبادة ب الأنا والمبس المتناب وموحوا بالماليان وفاليلا اماك الفلاي والما الفلاي المانيان حبس ساء يطواه وفتاره فالبالغام السم والتوا السار وماعوت البشارا فاستنامون وعزاله كاليلعا لينتا بثالثه لأن شاه نصرا الكؤوب وياسن ها الما مالوانه مالو تشاه نعوها بق الا الثوال وعنوالشا متريث الولدوارين. العاش في أوموقتي عليه وعليها عد مرقعي عليم يعنون الشا متراندليس. وسوالله ولالله عليسوسلم بعثم منحم حضلون على العنه وينزوع التم مرضك أوال على مراكزة فالمتزمول واعاجد التنجيب على تبيين الموعد على الموادرات الأماغة وشرجت ابطا يدولا الانسامة بوليوالشادة بالمانات النفادة فالما الجبأ عدد ومكولا الفتاسة واللماهم والاعتاج علىمزة الافوال ولما بلواو الدائدان ومالاسته التتو بالفسات موؤطاب فؤابلا وعلى كالافؤلز بماعة مزادليه

ابنوي به يخي ودو عاريه و الولا عولك عرايه المجرية والتوريخ المنافرة على المواد المواد

وعوالساه وروابلزا موا- "والفشاسة مشور مااليفعة وترازي الوموا المعة المااف مواعلتهم والغ المعطالة عاموت لموت يدورهما ماوالله والنؤالة مركنول م و الفتاء وأحدالو بلا وفواللوم والتركيك ا ١٠ الما العنو المرازل الوجالا على العابلة والمتمودة الإفراء ١٠٠٠ العدد بالعندامة مونياليه للي عن تاليخ الله عليه وسلم والمأد أما أربوا عَمَا هِيمُمَ وامال دودنا ترب يناوا من قدال كوارة دالم قام احمام إن ما شيخه محاليج اغرا شعبة د مدار الربة دودو عوب الترويين راد المشتاعا الرم ٤ [إول عمر الكانور وم كوالتم العود والله اعلم وستاني عمر ورث أيد المج و ما المنافر عمر ورث أيد المج و المنافر المناف عَلَوْا دَنْ ٤ - رَحَامِ أَوْمِ الْمُعْمِ الْفَصَامَة مِنْ لَمَا الْجَارِ وَالْرَاقِ مِنْ يَعَالِمُ عَلَمُ وَسَنْرُوهِ وَيُونِ فَمَا مُوجِوِ الْوَقِ وَالْفَصَامَة وَيُحِوِدُ النَّبَاقِ لَكُو وَلُمِ التَّوَامُ الْعَامُ ودوم اعتزو الآؤد مم كللون مانتابات إالين وابكان عائد بالمزوم بالى حرات الرا ولم يَكُلبُوا بِالنشاءة الشهاء وَ العالمَة و التالبُ والما فالما خاصة ومروى لون المدرا إلى الرَّسي واله والوحال المَّاجة والتَّلم ف بعال جراسة الإطروحل إيمالة يالنما مرجاة والجرطاء وزؤع التينا والخاع ودردوما عرال وغوامل المتى داولد ورد تالك امد والله اعلم والاتراض فرغصة عدوالله وسالا الانظرية المفترون يسرد إماه ومدونا الروابات بوالد والفظارها وعمة واضة ومعا الُبَابِ وَالْيُؤِلِدُ وَجُرُهِ رَحُولَالُهُ مَلَالُهُ عَلَيْهُ وَسَلُّمَا لَا بِمَانَ يُمَالِعُتَا مَةُ هُلِي عَلَيْهِ وَالْبِقِ ع المزعوا بالخوالمزعع علم عظم عامرا لعنون والمؤاد صام الوالشافع فيره البهر وسنوا اطلم يدند لدواما الودسعة والمؤاليران بضم يفطون النخول والمؤن والماء جمس يستيمن لمنون والعؤل وبالبهرا فراع الزود سالا يدواد واهما الديول بالأنوب والطالطفوا ولم مرجالاه وايطانها علىفت رسب واموالنكول مت وأهروا فقر مورض شي عروالد هائم الفاج الفاح الفاح العالم العالم الماليوالد الموجو للتحواب من السيف رالعاشو مركنا والفهو يولله وعود ساده إليا الله بوأوالناء وعشر مونيانان وعشر بوليون بجوجي عزعا به بؤنات بونيان

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء العاشر من النسخة «ك».



الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الحادي عشر من النسخة «ك».

فهرس

رقم الصفحا	الموضوع
·	مقدمة الناشر
>	مقدمة الطبعة الرابعة
ł	مقدمة الطبعة الثالثة
·	مقدمة المحقق
Y	
19	ترجمة الحافظ ابن عبد البر
Υο	عقيدته
YY	ابن عبد البر الفقيه
r)	ابن عبد البر المحدث
TT	شيوخ الحافظ ابن عبد البر
٤٧	
01	مصنفاته
00	
٥٧	
71	
11	ين منهيد وروسد در
٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠, ٠	ما دا ناکاد
YF	
γο	
ΑΥ	صور المخطوطات